

كِتَابُ الْقَضَاةِ

إِتْمَامُ فَتْحِ كَنْعَانَ

١

١ بَعْدَمَا مَاتَ يَشُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْلَى وَقَالُوا: "مَنْ مِنَّا يَذْهَبُ أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ؟" ٢ فَقَالَ اللَّهُ: "بَنُو يَهُودَا يَذْهَبُونَ، فَإِنِّي أَعْطَيْتُهُمُ الْبِلَادَ فِي يَدِهِمْ." ٣ فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِإِخْوَتِهِمْ بَنِي شَمْعُونَ: "تَعَالَوْا مَعَنَا نَحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ الَّتِي مِنْ نَصِيبِنَا، وَنَحْنُ أَيْضًا نَذْهَبُ مَعَكُمْ عِنْدَمَا تُحَارِبُونَ مِنْ أَجْلِ أَرْضِكُمْ." فَذَهَبَ بَنُو شَمْعُونَ مَعَهُمْ. ٤ وَتَقَدَّمَ بَنُو يَهُودَا، فَفَصَّرَهُمُ اللَّهُ عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ، فَفَقَتَلُوا مِنْهُمْ فِي بَازِقَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ. ٥ وَوَجَدُوا أَدُونِي بَازِقَ فِي بَازِقَ فَحَارَبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ. ٦ فَهَرَبَ أَدُونِي بَازِقَ، فَتَبِعُوهُ وَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهِمَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٧ فَقَالَ أَدُونِي بَازِقَ: "سَبْعُونَ مَلَكًا قَطَعْتُ أَبَاهِمَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ، كَانُوا يَلْتَقِطُونَ فُتَاتَ الطَّعَامِ تَحْتَ مَائِدَتِي! كَمَا فَعَلْتُ جَازَانِي اللَّهُ." وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْقُدْسِ، فَمَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا الْقُدْسَ وَأَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا مَنْ فِيهَا بِالسَّيْفِ، وَأَشْعَلُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا وَحَارَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي الْجَبَلِ وَالنَّقَبِ وَالسَّهْلِ. ١٠ وَتَقَدَّمُوا ضِدَّ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي حَبْرُونَ، وَكَانَ اسْمُهَا قَبْلًا قَرْيَةً أَرْبَع. وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ١١ وَمِنْ هُنَاكَ تَقَدَّمُوا ضِدَّ سُكَّانِ دَيْبِيرَ، وَكَانَ اسْمُهَا قَبْلًا قَرْيَةً سِفْرًا. ١٢ فَقَالَ كَالِبُ: "مَنْ يَهْزِمُ قَرْيَةَ سِفْرٍ وَيَأْخُذُهَا، أُعْطِيهِ بِنْتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً." ١٣ فَأَخَذَهَا عُنْتِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخِي كَالِبِ الْأَصْغَرَ. فَأَعْطَاهُ بِنْتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً. ١٤ فَلَمَّا تَرَوَّجَهَا، أَلَحَّ عَلَيْهَا أَنْ تَطْلُبَ أَرْضًا جَيِّدَةً مِنْ أَبِيهَا. فَنَزَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهَا كَالِبُ: "مَا لَكَ؟" ١٥ قَالَتْ: "أَعْطِنِي بَرَكَةً. أَنْتَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا فِي النَّقَبِ، فَأَعْطِنِي يَنَابِيعَ مَاءٍ." فَأَعْطَاهَا الْيَنَابِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَنَابِيعَ السُّفْلَى.

١٦ وَذَهَبَ بَنُو الْقَيْنِيِّ حَمِي مُوسَى مَعَ بَنِي يَهُودَا، مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ إِلَى صَحْرَاءِ يَهُودَا
الَّتِي فِي النَّقَبِ عِنْدَ عَرَادَ، وَأَقَامُوا مَعَ الشَّعْبِ الَّذِي هُنَاكَ.

١٧ وَذَهَبَ بَنُو يَهُودَا مَعَ إِخْوَتِهِمْ بَنِي شَمْعُونَ، وَحَارَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي صَفَاةَ
وَأَهْلَكُوا الْمَدِينَةَ، وَدَعَوْا اسْمَهَا حُرْمَةَ. ١٨ وَأَخَذَ بَنُو يَهُودَا أَيْضًا غَزَّةَ وَعَسْقَلَانَ
وَعَقْرُونَ وَالْأَرْضِي الْمَحِيظَةَ بِهِذِهِ الْمُدُنِ. ١٩ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ بَنِي يَهُودَا، فَاْمْتَلَكُوا الْجَبَلَ
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ الْوَادِي، لِأَنَّ عِنْدَهُمْ مَرْكَبَاتٍ مِنْ حَدِيدٍ. ٢٠ وَكَمَا
وَعَدَ مُوسَى، أَعْطَوْا حَبْرُونَ لِكَالِبَ، فَطَرَدَ مِنْهَا بَنِي عَنَاقَ الثَّلَاثَةِ. ٢١ وَلَمْ يَتِمَّكَنْ بَنُو
بَنِيْمِينَ مِنْ طَرْدِ الْيَبُوسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي الْقُدْسِ، فَأَقَامَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي بَنِيْمِينَ فِي
الْقُدْسِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٢ وَبَنُو يُوسُفَ حَارَبُوا بَيْتَ إِيلَ وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُمْ. ٢٣ فَلَمَّا أُرْسِلُوا لِيَتَجَسَّسُوا بَيْتَ إِيلَ،
وَكَانَ اسْمُهَا قَبْلًا لُوزَ، ٢٤ رَأَى الْجَوَاسِيسُ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: "أَرِنَا
مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ، فَنُحْسِنَ إِلَيْكَ." ٢٥ فَأَرَاهُمْ مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ، فَقَتَلُوا مَنْ فِيهَا بِالسَّيْفِ، وَلَكِنَّهُمْ
أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَكُلَّ عَائِلَتِهِ. ٢٦ فَرَاحَ إِلَى بِلَادِ الْحِثِّيِّينَ، وَبَنَى مَدِينَةً سَمَّاها لُوزَ، وَهُوَ
اسْمُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ مَنْسَى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَتَعْنَكَ وَدُورَ وَبَيْلَعَامَ وَمَجْدُو، وَلَا أَهْلَ الْمَسَاكِنِ
الَّتِي حَوْلَ هَذِهِ الْمُدُنِ. وَأَصَرَ الْكَنْعَانِيُّونَ أَنْ يَبْقَوْا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٨ وَلَمَّا تَقَوَّى بَنُو
إِسْرَائِيلَ، فَرَضُوا عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ أَنْ يَقُومُوا بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٢٩ وَأَفْرَايِمُ لَمْ يَطْرُدِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسَطِهِمْ فِي
جَازَرَ. ٣٠ وَزَبُولُونُ لَمْ يَطْرُدِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي قَطْرُونَ وَنَهْلُولَ، فَسَكَنَ
الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسَطِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ. ٣١ وَأَشِيرُ لَمْ يَطْرُدِ
الْمُقِيمِينَ فِي عَكَاءَ وَصَيْدَا وَأَحْلَبَ وَأَكْزَيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ فَسَكَنَ
الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسَطِ أَهْلِ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ. ٣٣ وَنَفْتَالِي لَمْ يَطْرُدِ
الْمُقِيمِينَ فِي بَيْتِ شَمْسَ وَبَيْتِ عَنَاةَ، بَلْ سَكَنَ النِّفْتَالِيُّونَ فِي وَسَطِ أَهْلِ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيِّينَ،
فَكَانَ هُوَ لَئِنْ يَقُومُونَ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ لِبَنِي نَفْتَالِي. ٣٤ وَحَاصِرَ الْأُمُورِيِّونَ بَنِي دَانَ فِي

الجبل، ولم يسمعوا لهم بأن ينزلوا إلى الوادي. ٣٥ وأصر الكنعانيون أن يبقوا في جبل حارس، في أيلون وسعلبيم. ولما تقوى بنو يوسف، جعلوهم يقومون بالأعمال الشاقة. ٣٦ وكانت حدود الأموريين تمتد من ممر العقارب إلى سالع وما بعدها.

ملاك في بوكيم

٢

١ وجاء ملاك من الجبال إلى بوكيم وقال: "أخرجتكم من مصر، وأتيت بكم إلى الأرض التي حلفت أن أعطيها لأبائكم. وقلت، لا أنقض عهدي معكم أبداً. ٢ وأنتم من ناحيتكم، لا تعقدوا عهداً مع سكان هذه البلاد. بل اهدموا معابدهم. ولكنكم لم تسمعوا كلامي! فانظروا ما فعلتم! ٣ لذلك قررت أن لا أطردكم من أمامكم، بل يكونون مخزراً في جنبكم، وتكون الهتهم فخاً لكم." ٤ فلما قال الملاك هذا الكلام لكل بني إسرائيل، بكى الشعب بصوت عالٍ. ٥ ودعوا اسم ذلك المكان بوكيم. وقدموا هناك ضحايا لله.

الهزيمة بسبب عدم الطاعة

٦ وصرف يشوع الشعب، وذهب بنو إسرائيل، كل واحد إلى نصيبه ليملكوا الأرض. ٧ وعبد الشعب الله كل أيام يشوع، وكل أيام الشيوخ الذين طال عمرهم بعد يشوع، وشاهدوا كل أعمال الله العظيمة التي عملها لبني إسرائيل. ٨ ومات يشوع بن نون عبد المولى وهو ابن ١١٠ سنين. ٩ فدفنوه في أرضه، في تمنة حارس التي في جبل أفرايم، شمال جبل جاعش. ١٠ ومات أيضاً كل الذين كانوا من جيل يشوع، وانضموا إلى آبائهم. وقام بعدهم جيل آخر لا يعرف المولى ولا ما عمله لإسرائيل. ١١ وعمل بنو إسرائيل ما هو شر في نظر الله، وعبدوا البعل. ١٢ وتركوا المولى إله آبائهم الذي أخرجهم من مصر، وتبعوا آلهة أخرى من آلهة الشعوب التي حولهم وعبدوها، فأغاظوا الله. ١٣ تركوا الله وعبدوا البعل وعشتروت. ١٤ فغضب الله على

إِسْرَائِيلَ، وَأَوْقَعَهُمْ فِي أَيْدِي غَزَاةٍ نَهَبُوهُمْ، وَبَاعَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُقَاوِمُوا أَعْدَاءَهُمْ. ١٥ وَكُلَّمَا خَرَجُوا لِلْحَرْبِ، كَانَ اللَّهُ ضِدَّهُمْ لِيَنْهَزِمُوا، كَمَا قَالَ اللَّهُ وَحَلَفَ لَهُمْ. فَتَضَايَقُوا جِدًّا.

١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ قِضَاةً، فَأَنْقَذُوهُمْ مِنْ يَدِ الْغَزَاةِ. ١٧ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِقِضَاتِهِمْ، وَخَانُوا اللَّهَ وَتَبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى وَعَبَدُوهَا. انْحَرَفُوا سَرِيعًا عَنْ طَرِيقِ طَاعَةِ اللَّهِ الَّتِي سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمْ، وَلَمْ يَعْمَلُوا مِثْلَهُمْ. ١٨ وَلَمَّا أَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ قِضَاةً، كَانَ اللَّهُ مَعَ الْقَاضِي، وَكَانَ يُنْقِذُهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ طُولَ أَيَّامِ الْقَاضِي، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ يَشْفِقُ عَلَيْهِمْ عِنْدَمَا يَنْتُونِ مِنَ الظُّلْمِ وَالضُّيْقِ. ١٩ وَعِنْدَمَا يَمُوتُ الْقَاضِي، كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى الْفَسَادِ أَكْثَرَ مِنَ الْجِبِلِّ الَّذِي قَبْلَهُمْ، وَيَتَّبِعُونَ آلِهَةً أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَسْجُدُونَ لَهَا. فَلَمْ يَكْفُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ وَطُرُقِهِمُ الْعَنِيدَةِ. ٢٠ فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: "بِمَا أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ نَقَضَ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، ٢١ فَأَنَا أَيْضًا لَا أُطْرِدُ مِنْ أَمَامِهِمْ أَيَّ إِنْسَانٍ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ، ٢٢ لِكِي أَمْتَحِنَ بِهِمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَرَى إِنْ كَانُوا يَحْفَظُونَ طَرِيقِي وَيَسِيرُونَ فِيهَا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ." ٢٣ فَتَرَكَ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّمَ، وَلَمْ يُسْرِعْ فِي طَرْدِهِمْ، وَلَمْ يَهْزِمَهُمْ عَلَى يَدِ يَشُوعَ.

٣

١ وَهَذِهِ هِيَ الْأُمَّمُ الَّتِي تَرَكَهَا اللَّهُ، لِيَمْتَحِنَ بِهَا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخْتَبِرُوا حُرُوبَ كَنْعَانَ. ٢ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ، لِيُعَلَّمَ الْحَرْبَ لِمَنْ لَمْ يَخْتَبِرْهَا مِنْ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ هَذِهِ هِيَ الْأُمَّمُ: مَدَنُ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسُ وَكُلُّ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّيْدُونِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي جَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٤ تَرَكَهُمُ اللَّهُ لِيَمْتَحِنَ بِهِمُ إِسْرَائِيلَ، لِكِي يَرَى إِنْ كَانُوا يُطِيعُونَ وَصَايَا اللَّهِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ بِوَسِطَةِ مُوسَى.

٥ فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ
وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٦ وَأَخَذُوا بَنَاتِهِمْ زَوَاجَاتٍ لَهُمْ، وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ، وَعَبَدُوا آلِهِتَهُمْ.

عتيل

٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي عَيْنِيَّ اللهُ. نَسُوا اللهُ إِلَهُهُمْ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَالْأَعْمِدَةَ
الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ. ٨ فَتَارَ غَضَبُ اللهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ إِلَى يَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ
مَلِكِ آرَامَ النَّهْرَيْنِ، فَاسْتَعَبَدَهُمْ ثَمَانِي سِنِينَ. ٩ فَصَرَخُوا إِلَى اللهِ، فَأَقَامَ لَهُمْ مُنْقِذًا أَنْقَذَهُمْ
هُوَ عُنْتِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخِي كَالِبِ الْأَصْغَرِ. ١٠ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ، وَأَصْبَحَ قَاضِيًا
لِإِسْرَائِيلَ، وَذَهَبَ لِجَارِبَ. فَنَصَرَهُ اللهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ آرَامَ، وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ.
١١ فَاسْتَرَاحَتِ الْبِلَادُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عُنْتِيلُ بْنُ قَنَازَ.

إهود

١٢ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْملُونَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ اللهِ. لِهَذَا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عِجْلُونَ
مَلِكُ مُوَابَ. ١٣ فَجَمَعَ إِلَيْهِ بَنِي عَمُونَ وَعَمَالِيقَ، وَحَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاحْتَلَّ مَدِينَةَ
النَّخْلِ. ١٤ وَاسْتَعَبَدَ عِجْلُونَ مَلِكُ مُوَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ١٥ فَصَرَخَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ إِلَى اللهِ، فَأَقَامَ لَهُمْ مُنْقِذًا هُوَ إِهُودُ بْنُ جِيرَا الْبَنِيْمِينِيِّ، وَهُوَ رَجُلٌ أَعْسَرُ.
فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَدِيَّةً مَعَهُ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ١٦ فَعَمِلَ إِهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا
بِحَدَّيْنِ طُولُهُ حَوَالِي نِصْفِ مِترٍ، وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ. ١٧ وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ
لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا. ١٨ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إِهُودُ الْهَدِيَّةَ،
صَرَفَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَهَا، ١٩ وَرَجَعَ وَحَدَّهُ مِنْ عِنْدِ الْمَنْحُوتَاتِ الَّتِي عِنْدَ الْجِبَالِ،
وَقَالَ: "أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِنْدِي كَلَامٌ سِرٌّ لَكَ." فَأَمَرَ الْمَلِكُ كُلَّ عِبِيدِهِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ عِنْدِهِ
فَخَرَجُوا.

٢٠ فَتَقَدَّمَ إِهُودُ إِلَى الْمَلِكِ وَهُوَ جَالِسٌ وَحَدَّهُ فِي غُرْفَتِهِ الْبَارِدَةِ الَّتِي فِي الطَّابِقِ الْعُلْوِيِّ،
وَقَالَ: "عِنْدِي رِسَالَةٌ لَكَ مِنَ اللهِ!" فَقَامَ الْمَلِكُ عَنِ الْكُرْسِيِّ. ٢١ فَمَدَّ إِهُودُ يَدَهُ الشَّمَالَ،
وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنِ جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ الْمَلِكَ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَغَاصَ السَّيْفُ وَقَبِضَتْهُ

فِي جِسْمِهِ، وَخَرَجَ جُزْءٌ مِنْهُ مِنْ ظَهْرِهِ، وَأَطْبَقَ الشَّحْمُ عَلَى السَّيْفِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْزِعْهُ مِنْ بَطْنِهِ. ٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إِهْودُ إِلَى الشُّرْفَةِ، وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْغُرْفَةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا.

٢٤ وَبَعْدَمَا ذَهَبَ، جَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ، فَوَجَدُوا أَبْوَابَ الْغُرْفَةِ مَقْفَلَةً، فَقَالُوا: "رُبَّمَا الْمَلِكُ فِي الْمِرْحَاضِ فِي الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ!" ٢٥ فَانْتَظَرُوا طَوِيلًا حَتَّى قَلِقُوا لِأَنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ الْغُرْفَةِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا، فَوَجَدُوا سَيِّدَهُمْ سَاقِطًا عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا.

٢٦ وَهَرَبَ إِهْودٌ بَيْنَمَا هُمْ يَنْتَظِرُونَ، وَمَرَّ مِنْ عِنْدِ الْمَنْحُوتَاتِ وَجَاءَ إِلَى سَعِيرَةَ.

٢٧ وَلَمَّا وَصَلَ، ضَرَبَ بِالْبُوقِ فِي جِبَلِ أَفْرَايِمَ، فَنَزَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنَ الْجِبَلِ وَهُوَ يَتَقَدَّمُهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: "اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ نَصَرَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمُ الْمُوَابِيِّينَ." فَانْزَلُوا

وَرَاءَهُ وَاسْتَوَلُوا عَلَى مَعَابِرِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي يَعْْبُرُهَا النَّاسُ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِالْعُبُورِ. ٢٩ فَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مُوَابِيٍِّّ، كُلُّهُمْ أَبْطَالٌ أَشِدَّاءُ، وَلَمْ

يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَضَعَ الْمُوَابِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَرَاحَتِ الْبِلَادُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

شمجر

٣١ وَبَعْدَ إِهْودَ، جَاءَ شَمْجَرُ بْنُ عَنَاءَ، وَأَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ ٦٠٠ رَجُلًا فِلِسْطِيًّا بَعْضًا تَسْتَعْدِمُ لِقِيَادَةِ الْبَقَرِ.

دبورة

٤

١ وَبَعْدَمَا مَاتَ إِهْودُ، عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْْمَلُونَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ. ٢ فَبَاعَهُمُ اللَّهُ إِلَى يَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي كَانَ يَمْلِكُ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ قَائِدُ جَيْشِهِ سِيسْرًا يُقِيمُ فِي حَرُوشَ جُويمَ. ٣ وَكَانَ عِنْدَهُ ٩٠٠ مَرْكَبَةً مِنَ الْحَدِيدِ، وَهُوَ ضَاقِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ جِدًّا عَشْرِينَ سَنَةً. فَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ.

٤ وفي ذلك الوقت كانت دبورة النبية هي قاضية بني إسرائيل، وزوجها هو ليفدوت.
٥ وكانت تعقد المحكمة تحت نخلة دبورة بين الرامة وبيت ايل في جبل أفرام. وكان
بنو إسرائيل يأتون إليها لتقضي لهم في نزاعهم. ٦ فأرسلت واستدعت باراق بن
أبينوعم من قادش نفتالي، وقالت له: "المولى إله إسرائيل يأمرُك أن تأخذ معك عشرة
آلاف رجل من بني نفتالي وبني زبولون وتذهب وترحف إلى جبل تابور. ٧ وهو
يجذب لك سيرا قائد جيش يابين بمركباته وجنوده، إلى نهر قيشون، وينصرك عليه."
٨ فقال لها باراق: "إن ذهبت معي أذهب، وإن لم تذهبي معي فلا أذهب." ٩ فقالت له:
"أذهب معك، لكنك لن تقدر أن تفخر بما سيجري، لأن الله سيوقع سيرا في يد امرأة."
فقامت دبورة وذهبت مع باراق إلى قادش.

١٠ واستدعى باراق زبولون ونفتالي، فجاء إليه في قادش عشرة آلاف رجل وكانت
دبورة أيضا معه. ١١ في ذلك الوقت، كان حابر القيني من نسل حوباب حمي موسى،
قد انفصل عن بقية القينيين، ونصب خيامه عند شجرة بلوط في صنعائيم بالقرب من
قادش. ١٢ وبلغ سيرا أن باراق بن أبينوعم صعد إلى جبل تابور. ١٣ فجمع سيرا كل
مركباته، وهي ٩٠٠ مركبة من حديد، واستدعى كل الشعب الذي عنده من حروش
جويم إلى نهر قيشون. ١٤ فقالت دبورة لباراق: "أذهب، لأن هذا هو اليوم الذي
نصرك الله فيه على سيرا. المولى ذاهب قدامك." فنزل باراق من جبل تابور ووراءه
عشرة آلاف رجل. ١٥ فهزم الله سيرا وكل مركباته، وقتل كل جيشه بالسيف أمام
باراق. فنزل سيرا من مركبته وهرب على قدميه. ١٦ وطارد باراق المركبات
والجيش إلى حروش جويم. ومات كل الجيش بالسيف، لم يبق ولا واحد.

١٧ أما سيرا فهرب على قدميه إلى خيمة ياعل زوجة حابر القيني، لأن العلاقات
كانت طيبة بين يابين ملك حاصور وبيت حابر القيني. ١٨ فخرجت ياعل لاستقبال
سيرا وقالت له: "تعال يا سيدي، تعال عندي ولا تخف." فدخل إلى خيمتها، وغطته
بلحاف. ١٩ فقال لها: "أنا عطشان، إسقيني قليلا من الماء." ففتحت وعاء اللبن وسقته
ثم غطته. ٢٠ فقال لها: "قفي على باب الخيمة، وإن جاء أحد وسألك: "هل عندك رجل"

هنا؟ "قولي: "ألا." ٢١ فأخذت ياعل زوجة حابر وتد الخيمة والمطرقة، وذهبت إليه بهدوء، وكان قد نام نومًا ثقيلًا من التعب. وضربت الود في صدغه، فنفذ إلى الأرض، فمات سسرًا. ٢٢ ثم جاء باراق يُطارده، فخرجت ياعل لاستقباله وقالت له: "تعال، فأريك الرجل الذي تبحث عنه." فدخل ورأى سسرًا على الأرض ميتًا والود في صدغه. ٢٣ في ذلك اليوم، أخضع الله يابن ملك كنعان لبني إسرائيل. ٢٤ وأخذت سطورة بني إسرائيل تزيد وتشتد على يابن ملك كنعان، حتى قضاوا عليه.

أغنية دبورة

٥

١ في ذلك اليوم، غنت دبورة وباراق ابن أبنوعم هذه الأغنية: ٢ باركوا الله من أجل قادة بني إسرائيل الذين قاموا بمسئوليتهم، ومن أجل الشعب الذي تطوع. ٣ اسمعوا أيها الملوك، وأصغوا أيها العظماء! أنا أغني للمولى، أنا أعزف للمولى إله إسرائيل. ٤ يا رب، لما خرجت من سجير ولما تقدمت من بلاد أدوم، ارتجفت الأرض وأمطرت السماء، أرسلت السحب ماء. ٥ تزلزلت الجبال أمام المولى رب سيناء، أمام المولى رب بني إسرائيل.

٦ في أيام شمجر بن عناة، في أيام ياعل، هجر الناس الطرق، سار المسافرون في دروب صغيرة. ٧ انقطع الأبطال من إسرائيل، حتى قمت أنا دبورة لأكون أمًا لبني إسرائيل. ٨ في ذلك الوقت اختاروا لهم إلهة جديدة. لهذا حاربنا العدو في بوابات مدينتنا، ولم نشاهد ترسا أو رُمحًا مع ٤٠٠٠ من بني إسرائيل. ٩ قلبي مع قادة بني إسرائيل. إنهم تطوعوا عن رضى من بين الشعب. باركوا الله.

١٠ اسمعوا يا من تركبون الحمير البيضاء وتجلسون على سرج مريثة، وأنتم يا من تسيرون في الطريق. ١١ اسمعوا صوت المغنين عند الآبار، الذين يخبرون بانتصارات المولى، وانتصارات شعبه الأبطال. ثم نزل شعب الله إلى بوابات المدينة.

١٢ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةَ! اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي وَاهْتِفِي بِنَشِيدٍ! قُمْ يَا بَارَاقُ وَخُذْ
أَسْرَى كَثِيرِينَ يَا ابْنَ أَبِي نُوعَمَ. ١٣ ثُمَّ نَزَلَ بَقِيَّةُ الْأَبْطَالِ، نَزَلَ شَعْبِي إِلَى الْمَعْرَكَةِ ضِدَّ
الْجَبَابِرَةِ. ١٤ جَاءُوا مِنْ أَفْرَايمَ إِلَى الْوَادِي، يُنَادُونَ: "نَحْنُ مَعَكَ يَا بَنِيْمِينَ، نَحْنُ شَعْبُكَ."
وَمِنْ مَآكِرِ نَزَلَ الْقَادَةَ، وَمِنْ زَبُولُونَ مَنْ يَحْمِلُونَ عَصَا الْقِيَادَةِ. ١٥ جَاءَ رُؤَسَاءُ يَسَاكِرَ
مَعَ دُبُورَةَ. كَانَ يَسَاكِرُ مُخْلِصًا لِبَارَاقَ، وَأَنْدَفَعَ وَرَاءَهُ إِلَى الْوَادِي. بَيْنَ بَنِي رَأُوبِينَ
وَقَعَ جِدَالٌ عَظِيمٌ! ١٦ لِمَاذَا قَعَدْتُمْ بَيْنَ الْحَطَائِرِ؟ هَلْ لِتَسْمَعُوا الرُّعَاةَ يُصَفِّرُونَ لِلْغَنَمِ؟
بَيْنَ بَنِي رَأُوبِينَ وَقَعَ جِدَالٌ عَظِيمٌ! ١٧ جِلْعَادُ بَقِيَ فِي شَرْقِ الْأُرْدُنِّ. دَانَ أَنْتَظَرَ عِنْدَ
السُّفُنِ. أَشِيرُ أَقَامَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَارْتَاخَ عِنْدَ شَوَاطِئِهِ. ١٨ زَبُولُونَ شَعْبٌ خَاطَرَ بِحَيَاتِهِ إِلَى
الْمَوْتِ، وَكَذَلِكَ نَفْتَالِي، فِي سَاحَةِ الْقِتَالِ.

١٩ جَاءَ الْمُلُوكُ وَحَارِبُوا، مُلُوكُ كَنْعَانَ حَارِبُوا فِي تَعْنَكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَجْدُو، لَكِنَّهُمْ لَمْ
يَأْخُذُوا فِضَّةً وَلَا غَنِيمَةً! ٢٠ النُّجُومُ مِنْ مَدَارَاتِهَا فِي السَّمَاءِ، حَارَبَتْ سِسرًا. ٢١ نَهْرُ
قَيْشُونَ جَرَفَ الْعُدُوَّ، نَهْرُ قَيْشُونَ نَهْرٌ قَدِيمٌ. سِيرِي لِلْأَمَامِ بِشَجَاعَةٍ يَا نَفْسِي! ٢٢ ثُمَّ
جَاءَتِ الْخَيْلُ تَقْفِزُ وَتَضْرِبُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا. ٢٣ قَالَ الْمَلَاكُ: "الْعُنُوزُ مِيرُوزُ، الْعُنُوزُ
شَعْبُهَا جِدًّا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِيُنَاصِرُوا الْمَوْلَى، لِيُنَاصِرُوا الْمَوْلَى عَلَى الْجَبَابِرَةِ!"
٢٤ مَبَارَكَةٌ يَا عَلُّ عَلَى النِّسَاءِ، مَبَارَكَةٌ أَمْرَأَةٌ حَابِرَ الْقَيْنِيِّ عَلَى النِّسَاءِ السَّاكِنَاتِ فِي
الْخِيَامِ. ٢٥ طَلَبَ مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبْنًا، فِي إِنْاءِ الْعُظْمَاءِ قَدَّمَتْ لَهُ زُبْدَةً. ٢٦ مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى
الْوَتْدِ، وَيَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَمَالِ. ضَرَبَتْ سِسرًا. كَسَرَتْ رَأْسَهُ. حَطَّمَتْ صُدْغَهُ
وَمَزَّقَتْهُ. ٢٧ عِنْدَ قَدَمَيْهَا أَنْطَرَحَ وَسَقَطَ وَمَاتَ. عِنْدَ قَدَمَيْهَا أَنْطَرَحَ وَسَقَطَ. حَيْثُ
أَنْطَرَحَ، هُنَاكَ سَقَطَ مَيِّتًا. ٢٨ أَطَلَّتْ أُمُّ سِسرًا مِنَ النَّافِذَةِ، صَرَخَتْ مِنْ وَرَاءِ الشُّبَّالِكِ:
"لِمَاذَا تَأَخَّرْتَ مَرْكَبَتَهُ عَنِ الْمَجِيءِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَ صَوْتُ عَجَلَاتِ مَرْكَبَاتِهِ؟" ٢٩ فَأَجَابَتْهَا
أَحْكَمُ نِسَائِهَا، بَلْ هِيَ أَجَابَتْ نَفْسَهَا: ٣٠ "رُبَّمَا لِأَنَّهُمْ مَا زَالُوا يَقْتَسِمُونَ الْغَنِيمَةَ الَّتِي
وَجَدُوهَا، فَتَاةٌ أَوْ فَتَاتَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ، غَنِيمَةٌ نِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ لِسِسرًا، وَمَنْدِيلًا مَصْبُوغًا
مُطْرَرًا أَوْ اثْنَيْنِ لِعُنْقِي." ٣١ مِثْلَهُمْ يَبِيدُ كُلُّ أَعْدَاكَ يَا رَبُّ، أَمَّا الَّذِينَ يَحْبُونُوكَ فَهُمْ
كَالشمسِ الْمُشْرِقَةِ فِي قُوَّتِهَا. وَاسْتَرَاحَتِ الْبِلَادُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

١ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ اللَّهِ، فَأَوْقَعَهُمُ اللَّهُ فِي يَدِ مَدْيَانَ سَبْعَ سِنِينَ.
 ٢ فَتَسَلَّطَ الْمَدْيَانِيُّونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلِهَذَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَخْتَبِئُونَ فِي كُهُوفِ فِي الْجِبَالِ وَمَغَارَاتٍ وَحُصُونٍ. ٣ وَكَانُوا إِذَا زَرَعُوا، يَأْتِي الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالْقَبَائِلُ الشَّرْقِيَّةُ وَيَهْجِمُونَ عَلَيْهِمْ، ٤ وَيُعَسِّكِرُونَ فِي أَرْضِهِمْ، وَيَتْلِفُونَ الزَّرْعَ فِي الْبِلَادِ حَتَّى إِلَى غَزَّةَ، وَلَا يَبْرُكُونَ قُوَّتًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا. ٥ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَيَدْخُلُونَ الْبِلَادَ لِكَيْ يُخْرِبُوهَا. وَكَانُوا كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَلَيْسَ لَهُمْ وَلَا لِحِمَالِهِمْ عَدَدٌ. ٦ فَذَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِدًّا بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ. فَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ.

٧ فَلَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ، ٨ أَرْسَلَ لَهُمْ نَبِيًّا قَالَ لَهُمْ: "هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى، أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ. ٩ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمِنْ يَدِ كُلِّ الَّذِينَ ضَايِقُوكُمْ، وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الْمَوْلَى إِلَيْهِمْ. لَا تَعْبُدُوا آلِهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ تُقِيمُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا كَلَامِي."

١١ وَجَاءَ مَلَاكٌ وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ الَّتِي فِي عَفْرَةَ، وَهِيَ لِيُؤَاشِ الْأَبِيعَزَرِيِّ.
 وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونُ يَدْرُسُ قَمَحًا فِي مَعْصَرَةِ الْخَمْرِ لِكَيْ يُهَرِّبَهُ مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ.
 ١٢ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ وَقَالَ لَهُ: "اللَّهُ مَعَكَ، أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْبَاسِلُ!" ١٣ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ:
 "مِنْ فَضْلِكَ يَا سَيِّدِي! لَوْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَلِمَاذَا جَرَى لَنَا كُلُّ هَذَا؟ وَأَيْنَ هِيَ كُلُّ عَجَائِبِهِ الَّتِي أَخْبَرْنَا بِهَا آبَاؤُنَا لَمَّا قَالُوا لَنَا إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ؟ بَلِ اللَّهُ تَرَكَنَا، وَوَضَعَنَا فِي قَبْضَةِ مَدْيَانَ."

١٤ فَالْتَفَتَ الْمَوْلَى إِلَيْهِ وَقَالَ: "إِذْهَبْ بِقُوَّتِكَ، وَأَنْقِذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ مِديَانَ. أَنَا أَرْسَلْتُكَ." ١٥ فَقَالَ جِدْعُونُ: "يَا سَيِّدِي! كَيْفَ أَنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ عَشِيرَتِي هِيَ أَقْلُ عَشَائِرِ مَنْسَى شَأْنًا، وَأَنَا أَصْغَرُ وَاحِدٍ فِي عَائِلَتِي!" ١٦ فَقَالَ الْمَوْلَى لَهُ: "أَنَا أَكُونُ مَعَكَ. وَسَتَضْرِبُ الْمِديَانِيُّونَ كَأَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ." ١٧ فَقَالَ جِدْعُونُ: "إِنْ كُنْتُ قَدْ رَضِيتَ عَنِّي، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تُكَلِّمُنِي. ١٨ أَرْجُوكَ أَنْ لَا تَذْهَبَ مِنْ هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، وَمَعِيَ قُرْبَانِي وَأَضْعُهُ أَمَامَكَ." فَقَالَ: "سَأَنْتَظِرُ حَتَّى تَرْجِعَ."

١٩ وَدَخَلَ جِدْعُونُ وَأَعَدَّ جِدْيًا مِنَ الْمَعَزِ، وَعَشْرِينَ كِيلُوجْرَامًا مِنْ دَقِيقٍ عَمَلَهَا فَطِيرًا. وَوَضَعَ اللَّحْمَ فِي سَلٍّ، وَالْمَرَقَ فِي قِدْرٍ، وَخَرَجَ بِهَا إِلَيْهِ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ وَقَدَّمَهَا لَهُ. ٢٠ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: "خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ وَضَعْهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، وَصُبَّ الْمَرَقَ." فَفَعَلَ هَذَا. ٢١ فَمَدَّ الْمَلَاكُ طَرْفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ. وَاخْتَفَى الْمَلَاكُ. ٢٢ فَعَلِمَ جِدْعُونُ أَنَّهُ مَلَاكٌ فَصَرَخَ: "أَه يَا رَبِّي وَالْهَي! إِنِّي رَأَيْتُ مَلَاكًا وَجْهًا لَوْجِهِ!" ٢٣ فَقَالَ اللهُ لَهُ: "سَلَامٌ! لَا تَخَفْ، لَنْ تَمُوتَ." ٢٤ فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَنْصَةً لِعِبَادَةِ الْمَوْلَى وَدَعَاهَا: الْمَوْلَى هُوَ سَلَامٌ. وَهِيَ مَا زَالَتْ فِي عَفْرَةِ الْأَبْيَعَزَرِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ.

٢٥ وَفِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللهُ لَهُ: "خُذْ ثَوْرَ أَبِيكَ الَّذِي عُمُرُهُ سَبْعُ سِنِينَ، وَاهْدَمْ مَنْصَةَ عِبَادَةِ الْبَعْلِ الَّتِي لِأَبِيكَ، وَحَطِّمْ الْعَمُودَ الَّذِي بِجِوَارِهَا الَّذِي يَعْبُدُونَهُ. ٢٦ وَابْنِ لِلْمَوْلَى إِلَيْكَ مَنْصَةً مُنَاسِبَةً عَلَى قِمَّةِ هَذِهِ الْمُرْتَفَعَةِ، وَخُذِ الثَّوْرَ وَقَدِّمَهُ قُرْبَانًا يُحْرَقُ عَلَى خَشَبِ الْعَمُودِ الَّذِي تُحَطِّمُهُ." ٢٧ فَأَخَذَ جِدْعُونُ عَشْرَةَ مِنْ عِبِيدِهِ، وَعَمِلَ كَمَا قَالَ اللهُ لَهُ. وَلَكِنَّهُ خَافَ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ فِي النَّهَارِ، بِسَبَبِ عَائِلَتِهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَعَمَلَهُ فِي اللَّيْلِ.

٢٨ وَلَمَّا قَامَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الصُّبْحِ، وَجَدُوا مَنْصَةَ الْبَعْلِ مَهْدُومَةً، وَالْعَمُودَ الَّذِي بِجِوَارِهَا مُحَطَّمًا، وَرَأَوْا الثَّوْرَ الَّذِي قُدِّمَ عَلَى الْمَنْصَةِ الْجَدِيدَةِ. ٢٩ فَسَأَلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا: "مَنْ فَعَلَ هَذَا؟" وَبَعْدَ بَحْثٍ وَاسْتِفْهَامٍ، عَرَفُوا أَنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ. ٣٠ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ: "هَاتِ ابْنَكَ لِنَقْتُلَهُ لِأَنَّهُ هَدَمَ مَنْصَةَ الْبَعْلِ وَحَطَّمَ

الْعَمُودَ الَّذِي بِجِوَارِهَا. " ٣١ فَقَالَ يُوَاشُ لِلْجُمْهُورِ النَّائِرِ عَلَيْهِ: "هَلْ تُدَافِعُونَ عَنِ الْبَعْلِ؟ هَلْ تُحَاوِلُونَ إِنْفَاذَهُ؟ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ يُقْتَلُ هَذَا الصَّبَاحُ! إِنْ كَانَ الْبَعْلُ إِلَيْهَا، فَهُوَ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّ مَنْصَتَهُ هُدِمَتْ. " ٣٢ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ دَعَا جِدْعُونَ: يَرْبَعْلَ. وَمَعْنَاهُ: يَنْتَقِمُ مِنْهُ الْبَعْلُ. لِأَنَّهُ هَدَمَ مَنْصَتَهُ.

٣٣ وَجَمَعَ كُلُّ الْمَدْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَالْقَبَائِلَ الشَّرْقِيَّةَ قُوَاتِهِمْ مَعًا، وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ، وَخَيَّمُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ٣٤ وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى جِدْعُونَ، فَفَخَّ فِي الْبُوقِ، فَخَرَجَ أَهْلُ أَبِيعِزَرَ وَتَبِعُوهُ. ٣٥ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى كُلِّ مَنْسَى فَجَاءُوا هُمْ أَيْضًا وَتَبِعُوهُ. وَأَرْسَلَ أَيْضًا إِلَى أَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، فَجَاءُوا وَأَنْضَمُوا إِلَيْهِ.

٣٦ وَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: "إِنْ كُنْتَ فِعْلًا سَتُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَ، ٣٧ فَهِيَ أَنَا أَضْعُ جِزَّةَ صُوفٍ عَلَى الْبَيْدَرِ. فَإِنْ نَزَلَ النَّدَى عَلَى الْجِزَّةِ وَحَدَّهَا، وَكَانَتْ كُلُّ الْأَرْضِ حَوْلَهَا يَابِسَةً، أَعْلَمُ أَنَّكَ فِعْلًا سَتُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَ. " ٣٨ وَحَدَّثَ هَذَا. وَقَامَ جِدْعُونَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَعَصَرَ الْجِزَّةَ فَخَرَجَ مِنْهَا مِلْءٌ طَبَقٍ مِنَ الْمَاءِ. ٣٩ فَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: "لَا تَغْضَبْ عَلَيَّ. إِسْمَحْ لِي بِأَنْ أَطْلُبَ شَيْئًا آخَرَ وَفَقَطُ. إِنِّي أَرْغَبُ فِي أَنْ أَتَأَكَّدَ مِنْ هَذَا مَرَّةً أُخْرَى فَقَطُ عَنْ طَرِيقِ الْجِزَّةِ. لِتَكُنِ الْجِزَّةُ يَابِسَةً وَكُلُّ الْأَرْضِ حَوْلَهَا عَلَيْهَا نَدَى. " ٤٠ فَفَعَلَ الْمَوْلَى ذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَتْ الْجِزَّةُ وَحَدَّهَا يَابِسَةً، وَكُلُّ الْأَرْضِ حَوْلَهَا عَلَيْهَا نَدَى.

جدعون يهزم المديانيين

٧

١ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، خَيَّمَ يَرْبَعْلُ، أَيُّ جِدْعُونَ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ عِنْدَ عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ مُخَيَّمُ الْمَدْيَانِيِّينَ شَمَالَهُمْ فِي الْوَادِي عِنْدَ تَلِّ مُورَةَ. ٢ وَقَالَ الْمَوْلَى لَجِدْعُونَ: "الشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ أَكْثَرُ مِمَّا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِأَهْزِمَ الْمَدْيَانِيِّينَ عَلَى يَدِهِمْ، لِئَلَّا يَفْتَخِرَ عَلَيَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا، قُوَّتَنَا أَنْقَذَتْنَا! ٣ لِذَلِكَ أَعْلِنُ لِلشَّعْبِ أَنَّ أَيَّ وَاحِدٍ خَافِ

أَوْ مُنْزَعِجٍ، يَجِبُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ جَبَلٍ جَلْعَادًا. " فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، وَبَقِيَ عَشْرَةٌ أَلْفٍ.

٤ وَقَالَ اللَّهُ لَجِدْعُونَ: "مَا زَالَ الشَّعْبُ كَثِيرًا. خَذَهُمْ إِلَى الْمَاءِ، وَأَنَا أَفْصِلُهُمْ لَكَ هُنَاكَ. فَالَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَكَ، فَهُوَ يَذْهَبُ. وَالَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ أَنْ لَا يَذْهَبَ مَعَكَ، فَهُوَ لَا يَذْهَبُ." ٥ فَأَخَذَ جِدْعُونَ الشَّعْبَ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الْمَوْلَى لَجِدْعُونَ: "كُلُّ مَنْ يَلْعَقُ مِنَ الْمَاءِ بِلِسَانِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ، أَوْ قَفَهُ فِي نَاحِيَةٍ. وَكُلُّ مَنْ يَرْكَعُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِيَشْرَبَ، أَوْ قَفَهُ فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى." ٦ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ بِيَدِهِمْ وَلَعَقُوهُ بِفَمِهِمْ ٣٠٠ رَجُلًا. أَمَّا بَاقِي كُلِّ الشَّعْبِ، فَرَكَعُوا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِيَشْرَبُوا. ٧ فَقَالَ الْمَوْلَى لَجِدْعُونَ: "بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ لَعَقُوا الْمَاءَ، أَنْقَذَكُمْ وَأَنْصَرَكُمُ عَلَى الْمَدْيَانِيِّينَ. أَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ، فَلْيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ." ٨ فَتَرَكُوا مَوْوَنَتَهُمْ وَأَبْوَاقَهُمْ لِلَّـ ٣٠٠، وَرَجَعُوا إِلَى دِيَارِهِمْ. وَاحْتَفَظَ جِدْعُونَ فَقَطُّ بِ ٣٠٠ رَجُلًا. وَكَانَ مُخَيَّمٌ مَدْيَانَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.

٩ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، قَالَ الْمَوْلَى لَجِدْعُونَ: "قُمْ وَاهْجُمِ عَلَى مُخَيَّمِ مَدْيَانَ لِأَنِّي أَوْقَعْتُهُمْ فِي يَدِكَ. ١٠ وَإِنْ كُنْتَ تَخَافُ أَنْ تَهْجُمَ، تَسَلَّلْ إِلَيْهِمْ أَنْتَ وَفُورَةٌ خَادِمُكَ، ١١ وَأَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَنْشَجِعُ وَتَهْجُمُ عَلَيْهِمْ." فَتَسَلَّلَ هُوَ وَفُورَةٌ خَادِمُهُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجُنُودِ الَّذِينَ فِي طَرَفِ الْمُخَيَّمِ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ الْقَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ، حَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَجَمَالُهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ.

١٣ وَوَصَلَ جِدْعُونَ بَيْنَمَا كَانَ وَاحِدٌ يُخْبِرُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ وَيَقُولُ: "رَأَيْتُ فِي حُلْمٍ رَغِيفًا خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَحْرَجُ إِلَى مُخَيَّمِ الْمَدْيَانِيِّينَ، وَوَصَلَ إِلَى خَيْمَةٍ وَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ وَأَنْقَلَبَتْ." ١٤ فَقَالَ صَاحِبُهُ: "هَذَا سَيْفُ جِدْعُونَ بْنِ يُوَاشَ قَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى بَنِي مَدْيَانَ وَعَلَى كُلِّ الْجَيْشِ."

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونَ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، تَعَبَّدَ لِلَّهِ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُخَيَّمِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: "قَوْمُوا، لِأَنَّ اللَّهَ نَصَرَكُمْ عَلَى جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ." ١٦ وَقَسَمَ الـ ٣٠٠ رَجُلًا إِلَى ثَلَاثِ

فَرَّقَ، وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بُوْقًا فِي يَدِهِ، وَجَرَّةً فَارِغَةً فِي وَسْطِهَا مِصْبَاحٌ. **١٧** وَقَالَ لَهُمْ: "انظُرُوا إِلَيَّ وَأَفْعَلُوا مِثْلِي. أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى طَرَفِ الْمُخَيْمِ، فَافْعَلُوا تَمَامًا كَمَا أَفْعَلُ. **١٨** فَمَتَى نَفَخْتَ فِي الْبُوْقِ أَنَا وَكُلُّ مَنْ مَعِيَ، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَيْضًا فِي الْأَبْوَاقِ حَوْلَ الْمُخَيْمِ كُلِّهِ وَقُولُوا، لِلْمَوْلَى وَاجِدْعُونَ."

١٩ فَذَهَبَ جِدْعُونُ وَالْمِئَةُ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرَفِ الْمُخَيْمِ، فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، بَعْدَ تَغْيِيرِ نَوْبَةِ الْحِرَاسَةِ. وَنَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ، وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ. **٢٠** فَنَفَخَتِ الْفُرُقُ الثَّلَاثُ فِي الْأَبْوَاقِ، وَكَسَرُوا الْجِرَارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمْ الشَّمَالِ، وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى لِيَنْفُخُوا فِيهَا، وَصَرَخُوا: "سَيْفٌ لِلْمَوْلَى وَاجِدْعُونَ." **٢١** وَوَقَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَابِتًا فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُخَيْمِ. فَجَرَى كُلُّ الْمَدْيَانِيِّينَ وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. **٢٢** وَحِينَ نَفَخَ الْـ٣٠٠ فِي الْأَبْوَاقِ، جَعَلَ الْمَوْلَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ يَطْعَنُ زَمِيلَهُ بِالسَّيْفِ فِي كُلِّ الْمُخَيْمِ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شِطَّةَ بِاتِّجَاهِ صَرْدَةَ حَتَّى وَصَلُوا حُدُودَ أَيْلٍ مَحُولَةَ بِالْقُرْبِ مِنْ طَبَاةَ. **٢٣** وَاسْتَدْعَى جِدْعُونُ رِجَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَأَشِيرَ وَكُلِّ مَنْسَى وَطَارَدُوا الْمَدْيَانِيِّينَ.

٢٤ وَأَرْسَلَ جِدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أُفْرَايِمَ يَقُولُ: "انزِلُوا وَحَارِبُوا الْمَدْيَانِيِّينَ، وَخَذُوا أَمَاكِنَ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى بَيْتِ بَارَةَ، لِكَيْ لَا يَعْبُرُوا." فَجَاءَ كُلُّ رِجَالِ أُفْرَايِمَ، وَأَخَذُوا أَمَاكِنَ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى بَيْتِ بَارَةَ. **٢٥** وَأَسْرُوا اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ، هُمَا غُرَابٌ وَذَنْبٌ. وَقَتَلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةِ غُرَابِ، وَقَتَلُوا ذَنْبًا فِي مَعْصَرَةِ ذَنْبٍ. وَطَارَدُوا الْمَدْيَانِيِّينَ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جِدْعُونَ فِي شَرْقِ الْأُرْدُنِّ.

١ وَقَالَ بَنُو أَفْرَائِمَ لِحَدْعُونَ: "لِمَاذَا عَامَلْتَنَا بِهِذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ لِمَاذَا لَمْ تَسْتَدْعِنَا لَمَّا ذَهَبْتَ لِحَارِبِ الْمَدْيَانِيِّينَ؟" وَخَاصَمُوهُ خِصَامًا شَدِيدًا. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: "مَا عَمِلْتُمْ أَنَا هُوَ لَا شَيْءَ بِالمُقَارَنَةِ مَعَ مَا عَمِلْتُمُوهُ أَنْتُمْ! إِنَّ القَلِيلَ الَّذِي قُمْتُمْ بِهِ أَنْتُمْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ مَا قَامَتْ بِهِ عَشِيرَتِي. ٣ فَقَدْ أَوْقَعَ اللهُ فِي يَدِكُمْ قَائِدِي المَدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا. فَمَاذَا قَدَرْتُمْ أَنْ أَفْعَلَ بِالمُقَارَنَةِ مَعَ هَذَا؟" فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الكَلَامَ، هَدَأَ غَضَبَهُمْ.

٤ وَوَصَلَ جِدْعُونَ إِلَى الأَرْدُنِّ وَعَبْرَهُ هُوَ وَالألـ ٣٠٠ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ. وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا تَعْبَانِينَ، أَخَذُوا يُطَارِدُونَ الأَعْدَاءَ. ٥ فَقَالَ جِدْعُونَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: "أَعْطُوا رِجَالِي طَعَامًا لِأَنَّهُمْ تَعَبُوا، وَأَنَا مَا زِلْتُ أُطَارِدُ زَبِحَ وَصَلْمَنَّاعَ مَلَكِي مَدْيَانَ. ٦ فَقَالَ قَادَةُ سُكُوتَ: "لِمَاذَا نُعْطِي جُنُودَكَ طَعَامًا، بَيْنَمَا لَمْ يَقَعْ زَبِحُ وَصَلْمَنَّاعُ فِي قَبْضَتِكَ حَتَّى الآن؟" ٧ فَقَالَ جِدْعُونَ: "حَسَنًا، عِنْدَمَا يُوقِعُ اللهُ زَبِحَ وَصَلْمَنَّاعَ فِي يَدِي، أَمْرَقُ لِحَمَكُمُ بِأَشْوَاكِ الصَّحْرَاءِ وَالعَلِيقِ." ٨ وَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُوتَيْلَ، وَطَلَبَ مِنْ أَهْلِهَا نَفْسَ الشَّيْءِ. فَأَجَابُوهُ كَمَا أَجَابَهُ أَهْلُ سُكُوتَ. ٩ فَقَالَ لِأَهْلِ فَنُوتَيْلَ: "عِنْدَمَا أَرْجِعُ مُنْتَصِرًا، سَأَهْدِمُ هَذَا البُرْجَ."

١٠ وَكَانَ زَبِحُ وَصَلْمَنَّاعُ فِي قَرْقَرٍ، وَمَعَهُمَا جَيْشُهُمَا حَوَالِي خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَهُمْ كُلُّ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ القَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ سَقَطَ مِنْهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مُسَلَّحِينَ بِالسُّيُوفِ. ١١ وَذَهَبَ جِدْعُونَ فِي طَرِيقِ سُكَّانِ الخِيَامِ، شَرَقَ نُوْبِحَ وَيَجْبَهَةَ، وَهَجَمَ عَلَى جَيْشِ المَدْيَانِيِّينَ وَهُمْ غَيْرُ مُتَوَقِّعِينَ ذَلِكَ. ١٢ فَهَرَبَ زَبِحُ وَصَلْمَنَّاعُ مَلِكَا مَدْيَانَ. فَطَارَدَهُمَا وَقَبَضَ عَلَيْهِمَا وَهَرَمَ كُلَّ الجَيْشِ.

١٣ ثُمَّ رَجَعَ جِدْعُونَ بِنُ يُوَأَشَ مِنَ الحَرْبِ عَنِ طَرِيقِ مَمَرٍ حَارَسَ. ١٤ وَقَبِضَ عَلَى شَابٍّ مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ أَسْمَاءَ قَادَةِ سُكُوتَ وَشَبُوحِهَا، فَكَتَبَ لَهُ سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ اسْمًا. ١٥ ثُمَّ ذَهَبَ جِدْعُونَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ: "هَذَانِ زَبِحُ

وَصَلْمُنَاعُ اللَّذَانِ عَيْرْتُمُونِي بِهِمَا وَقُلْتُمْ: "لِمَاذَا نَعْطِي رَجَالَكَ التَّعْبَانِينَ طَعَامًا، بَيْنَمَا لَمْ يَفْعَ زَبِجٌ وَصَلْمُنَاعٌ فِي قَبْضِكَ حَتَّى الْآنَ؟" ١٦ وَعَلَّمَ أَهْلَ سَكُوتِ دَرَسَاءَ، بِأَنْ قَبِضَ عَلَى شَبُوحِ الْمَدِينَةِ وَعَاقَبَهُمْ بِأَشْوَاكِ الصَّحْرَاءِ وَالْعَلِيقِ. ١٧ ثُمَّ هَدَمَ بُرْجَ فَنُوئِيلَ وَقَتَلَ رَجَالَ الْمَدِينَةِ.

١٨ ثُمَّ قَالَ جِدْعُونُ لِرَبِيعَ وَصَلْمُنَاعَ: "مَا هُوَ شَكْلُ الرَّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ؟" فَقَالَا: "إِنَّهُمْ يُشَبِّهُونَكَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ ابْنِ مَلِكٍ." ١٩ فَقَالَ: "هُمْ إِخْوَتِي، أَوْلَادُ أُمِّي! أَقْسِمُ بِاللَّهِ، لَوْ كُنْتُمَا أَبْقَيْتُمَاهُمْ، لَكُنْتُ أَنَا أَيْضًا لَا أَقْتُلُكُمْ." ٢٠ ثُمَّ قَالَ لِيَثْرَ بَكْرِهِ: "قُمْ اقْتُلْهُمَا." فَخَافَ الشَّابُّ وَلَمْ يَسْتَلِّ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ غُلَامًا. ٢١ فَقَالَ زَبِجٌ وَصَلْمُنَاعُ: "قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا إِنْ كُنْتَ رَجُلًا قَوِيًّا!" فَفَاقَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبِجَ وَصَلْمُنَاعَ وَأَخَذَ الْحُلِيَّ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جِمَالِهِمَا.

نهاية حياة جدعون

٢٢ وَقَالَ رَجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَجِدْعُونَ: "كُنْ حَاكِمًا عَلَيْنَا، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَنَا مِنْ يَدِ مَدْيَانَ." ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: "لَا أَكُونُ حَاكِمًا عَلَيْكُمْ، وَلَا ابْنِي. إِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الْحَاكِمُ عَلَيْكُمْ." ٢٤ ثُمَّ قَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: "لَكِنِّي أَطْلُبُ مِنْكُمْ شَيْئًا وَاحِدًا، أَنْ يُعْطِيَنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قُرْطًا مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَخَذَهَا." لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ وَمِنْ عَادَتِهِمْ أَنْ يَلْبَسُوا أَقْرَاطًا مِنَ الذَّهَبِ. ٢٥ فَقَالُوا: "بِكُلِّ سُرُورٍ." وَفَرَشُوا رِدَاءً وَأَلْقَى عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ قُرْطًا مِنْ غَنِيمَتِهِ. ٢٦ فَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَهَا حَوَالِي عِشْرِينَ كِيلُوجَرَامًا، مَا عَدَا الْحُلِيَّ وَالْقَلَانِدَ وَالْمَلَابِسَ الْبِنْفَسَجِيَّةَ الَّتِي كَانَ يَلْبَسُهَا مَلُوكُ مَدْيَانَ، وَالزَّيْنَةَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جِمَالِهِمْ. ٢٧ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنَ الذَّهَبِ صُدْرَةً مُقَدَّسَةً وَوَضَعَهَا فِي مَدِينَتِهِ عُفْرَةَ. وَلَكِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبَدُوا الصُّدْرَةَ وَخَانُوا اللَّهَ، فَأَصْبَحَتْ فَخًّا لَجِدْعُونِ وَعَائِلَتِهِ. ٢٨ وَخَضَعَ مَدْيَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُمْكِنْهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا رَأْسَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ. وَاسْتَرَاحَتْ الْبِلَادُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونِ. ٢٩ وَرَجَعَ يَرَبْعَلُ بْنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي دَارِهِ. ٣٠ وَكَانَ عِنْدَهُ سَبْعُونَ ابْنًا مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِزُوجًا. ٣١ وَسُرِّيَّتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ، هِيَ أَيْضًا وَلَدَتْ لَهُ ابْنًا وَسَمَّاهُ أَبِيمَلِكًا.

٣٢ وَمَاتَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَأَشَ بَعْدَ عُمُرٍ طَوِيلٍ صَالِحٍ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ يُوَأَشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ الَّتِي لِأَبِيْعَزَرَ.

٣٣ وَلَمَّا مَاتَ جَدْعُونُ، رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَخَانُوا اللَّهَ وَتَبَعُوا الْبَعْلَ، وَاتَّخَذُوا بَعْلَ بَرِيَتَ إِلَهًا لَهُمْ. ٣٤ وَنَسُوا الْمَوْلَى إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ.

٣٥ وَلَمْ يُعَامِلُوا أَهْلَ يَرْبَعَلَّ أَيَّ جَدْعُونٍ بِالْمَعْرُوفِ، مَعَ أَنَّهُ صَنَعَ خَيْرًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

أبيمالك

٩

١ وَذَهَبَ أَبِيمَلِكُ بْنُ يَرْبَعَلَّ إِلَى أَسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ أَهْلِ أُمَّةٍ: ٢ "إِسْأَلُوا كُلَّ شَعْبِ شَكِيمَ، إِنْ كَانَ أَحْسَنَ لَهُمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، أَوْ كُلُّ بَنِي يَرْبَعَلَّ، أَمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَقَطْ. وَاذْكُرُوا أَنِّي أَنَا مِنْ لَحْمِكُمْ وَدَمِكُمْ." ٣ فَقَالَ أَسْرَائِيلُ كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ لَشَعْبِ شَكِيمَ. فَمَالَ قَلْبُهُمْ إِلَى أَبِيمَلِكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: "هُوَ قَرِيبُنَا." ٤ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ عُمَلَةً مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ مَعْبَدِ بَعْلَ بَرِيَتَ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَبِيمَلِكُ رَجَالًا طَائِشِينَ أَشْقِيَاءَ فَصَارُوا أَتْبَاعَهُ. ٥ ثُمَّ جَاءَ إِلَى دَارِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ بَنِي يَرْبَعَلَّ، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، إِلَّا يُوتَامَ أَصْغَرَ بَنِي يَرْبَعَلَّ، فَقَدِ اخْتَبَأَ وَنَجَا. ٦ وَاجْتَمَعَ كُلُّ شَعْبِ شَكِيمَ وَبَنَاتِ مَلُو، وَذَهَبُوا وَتَوَجَّهُوا إِلَى أَبِيمَلِكِ مَلِكًا عِنْدَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي بِجَوَارِ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ. ٧ فَلَمَّا سَمِعَ يُوتَامُ بِذَلِكَ، ذَهَبَ إِلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ وَوَقَفَ عَلَى قِمَّتِهِ. وَصَرَخَ بِصَوْتِ عَالٍ وَقَالَ لَهُمْ: "اسْمَعُونِي يَا شَعْبَ شَكِيمَ، يَسْمَعُكُمْ اللَّهُ. ٨ ذَاتَ مَرَّةٍ ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَمْسَحَ عَلَيْهَا مَلَكًا. فَقَالَتْ لِلزَّيْتُونَةِ، اإِمْلِكِي عَلَيْنَا. ٩ فَقَالَتْ لَهَا الزَّيْتُونَةُ، هَلْ أَتَخَلَّى عَنْ زَيْتِي الَّذِي بِهِ يُكْرَمُونَ اللَّهَ وَالنَّاسَ، لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٠ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتِّينَةِ، تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. ١١ فَقَالَتْ لَهَا التِّينَةُ، هَلْ أَتَخَلَّى عَنْ ثِمَارِي الطَّيِّبَةِ الْحُلْوَةِ، لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٢ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِشَجْرَةِ الْعِنَبِ، تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. ١٣ فَقَالَتْ لَهَا شَجْرَةُ الْعِنَبِ، هَلْ أَتَخَلَّى عَنْ خَمْرِي الَّتِي تُرْضِي اللَّهَ وَتُفْرِحُ النَّاسَ، لِكَيْ

أَمَلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٤ وَأَخِيرًا قَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِشَجَرَةِ الشَّوْكِ، تَعَالَى أَنْتِ وَأَمَلِكِي عَلَيْنَا. ١٥ فَقَالَتْ شَجَرَةُ الشَّوْكِ لِلْأَشْجَارِ، إِنْ كُنْتُمْ فِعْلًا تُرِيدُونَ أَنْ تَمْسَحُونِي مَلَكَةً عَلَيْكُمْ، فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا فِي ظِلِّي. وَإِلَّا فَلتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ شَجَرَةِ الشَّوْكِ وَتَأْكُلْ أَرْزَ لُبْنَانَ.

١٦ فَالآن يَا شَعْبَ شَكِيمَ، أَنْتُمْ جَعَلْتُمْ أَبِيْمَلِكَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ، فَهَلْ بِذَلِكَ تَصْرَفْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّوَابِ؟ هَلْ بِذَلِكَ صَنَعْتُمْ خَيْرًا مَعَ يَرْبَعَلٍ وَعَائِلَتِهِ وَعَامَلْتُمُوهُ كَمَا يَسْتَحِقُّ؟ ١٧ أَبِي حَارِبَ عِنكُمْ، وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ، وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ مَدْيَانَ. ١٨ وَلَكِنَّكُمْ قُمْتُمْ الْيَوْمَ ضِدَّ عَائِلَتِهِ وَقَتَلْتُمْ بَنِيهِ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَبِيْمَلِكَ ابْنَ أُمَّتِهِ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ شَكِيمَ، لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصْرَفْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّوَابِ مَعَ يَرْبَعَلٍ وَعَائِلَتِهِ، فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَهَنِيئًا لَكُمْ بِأَبِيْمَلِكِ، وَهَنِيئًا لَهُ بِكُمْ! ٢٠ أَمَا إِنْ كُنْتُمْ تَصْرَفْتُمْ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ، فَلتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَبِيْمَلِكِ وَتَأْكُلْ شَعْبَ شَكِيمَ وَبَيْتَ مَلُو، وَلتَخْرُجْ نَارٌ مِنْكُمْ أَنْتُمْ يَا شَعْبَ شَكِيمَ وَبَيْتَ مَلُو، وَتَأْكُلْ أَبِيْمَلِكِ! ٢١ ثُمَّ هَرَبَ يُوتَامُ وَفَرَّ وَذَهَبَ إِلَى مَدْيَنَةَ بئرَ وَأَقَامَ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ أَبِيْمَلِكِ أَخِيهِ.

٢٢ وَبَعْدَمَا تَسَلَّطَ أَبِيْمَلِكُ ثَلَاثَ سِنِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢٣ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ عَدَاوَةٍ بَيْنَ أَبِيْمَلِكِ وَشَعْبِ شَكِيمَ، فَغَدَرُوا بِهِ. ٢٤ وَذَلِكَ بِسَبَبِ جَرِيْمَةِ سَفْكِ دَمِ بَنِي يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ، لِكَيْ يَنْتَقِمَ اللَّهُ مِنْ أَبِيْمَلِكِ أَخِيهِمْ، وَمِنْ شَعْبِ شَكِيمِ الَّذِينَ سَاعَدُوهُ لِيَقْتُلَ إِخْوَتَهُ. ٢٥ فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمَ كَمِينًا عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ، وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ مَرَّ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. وَعَلِمَ أَبِيْمَلِكُ بِذَلِكَ.

٢٦ وَجَاءَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ، فَوَثِقَ بِهِ شَعْبُهَا. ٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَقَطَفُوا الْعِنَبَ وَعَصَرُوهُ خَمْرًا، وَعَمَلُوا عِيدًا فِي مَعْبَدِ إِلَهِهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعَنُوا أَبِيْمَلِكَ. ٢٨ فَقَالَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ: "نَحْنُ شَعْبُ شَكِيمَ، فَمَنْ هُوَ أَبِيْمَلِكُ حَتَّى نَخْضَعَ لَهُ؟ هُوَ ابْنُ يَرْبَعَلٍ وَوَكِيلُهُ زَبُولُ. نَحْنُ يَجِبُ أَنْ نَخْدِمَ رِجَالَ حَمُورَ بْنِ شَكِيمَ، فَلِمَاذَا نَخْضَعُ لِأَبِيْمَلِكِ؟" ٢٩ إِنْ صِرْتُ قَائِدًا لِهَذَا الشَّعْبِ، أَعَزِلْ أَبِيْمَلِكَ وَأَقُولُ لَهُ، أَعِدْ كُلَّ جَيْشِكَ وَتَعَالَ حَارِبْنَا!"

٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ زُبُولُ حَاكِمُ الْمَدِينَةِ، كَلَامَ جَعَلِ بْنِ عَبْدِ غَضِبٍ جِدًّا. ٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا فِي السَّرِّ إِلَى أَبِيمَلِكٍ وَهُوَ فِي تُرْمَةٍ وَقَالَ لَهُ: "جَعَلُ بْنُ عَبْدِ وَإِخْوَتُهُ جَاءُوا إِلَيَّ شَكِيمًا، وَهُمْ يَهَيِّجُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ تَعَالَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ فِي اللَّيْلِ، وَاكْمُنُوا فِي الْحُقُولِ. ٣٣ وَفِي الصُّبْحِ، عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، أَهْجُمُ عَلَى الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ إِلَيْكَ هُوَ وَرِجَالُهُ، أَفْعَلْ بِهِ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ."

٣٤ فَقَامَ أَبِيمَلِكُ فِي اللَّيْلِ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَكَمَنُوا حَوْلَ شَكِيمٍ فِي أَرْبَعِ فِرَقٍ. ٣٥ وَخَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَبْدِ وَوَقَفَ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَامَ أَبِيمَلِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْكَمِينَ. ٣٦ وَرَأَاهُمْ جَعَلُ، فَقَالَ لِيَزْبُولُ: "أَرَى شَعْبًا نَازِلًا مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ." فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: "أَنْتَ تَرَى ظِلَّ الْجِبَالِ وَكَأَنَّهُ رِجَالٌ!" ٣٧ فَقَالَ جَعَلُ مَرَّةً ثَانِيَةً: "أَرَى شَعْبًا نَازِلًا مِنْ أَعَالِي الْجِبَالِ، وَفِرْقَةٌ آتِيَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ بَلُوطَةِ الْعَرَّافِينَ." ٣٨ فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: "مُنْذُ لَحَظَاتٍ كَانَ فَمُكَ يَقُولُ أَشْيَاءَ كُلِّهَا عَجْرَفَةً! أَيْنَ هَذَا الْآنَ؟ أَنْتَ قُلْتَ، مَنْ هُوَ أَبِيمَلِكُ حَتَّى نَخْضَعُ لَهُ؟ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي احْتَقَرْتَهُ، فَاخْرُجِ الْآنَ وَحَارِبِيهِ!"

٣٩ فَخَرَجَ جَعَلُ يَقُودُ شَعْبَ شَكِيمٍ وَحَارَبَ أَبِيمَلِكَ. ٤٠ فَهَزَمَهُ أَبِيمَلِكُ، فَهَرَبَ مِنْهُ. وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ حَتَّى إِلَى مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ. ٤١ وَأَقَامَ أَبِيمَلِكُ فِي أَرُومَةٍ. وَطَرَدَ زُبُولُ جَعَلًا وَإِخْوَتَهُ مِنْ شَكِيمٍ.

٤٢ وَفِي الْغَدِ خَرَجَ شَعْبُ شَكِيمٍ إِلَى الْحُقُولِ، فَسَمِعَ أَبِيمَلِكُ. ٤٣ فَأَخَذَ رِجَالَهُ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَكَمَنَ فِي الْحُقُولِ. وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ.

٤٤ وَانْدَفَعَ أَبِيمَلِكُ وَالْفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ، وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَهَجَمَتِ الْفِرْقَتَانِ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ فِي الْحُقُولِ وَقَضَتَا عَلَيْهِمْ. ٤٥ وَحَارَبَ أَبِيمَلِكُ الْمَدِينَةَ طُولَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، حَتَّى احْتَلَّهَا، وَقَتَلَ الَّذِينَ فِيهَا وَهَدَمَهَا وَغَطَّى أَرْضَهَا بِالْمِلْحِ.

٤٦ وَلَمَّا سَمِعَ شَعْبُ بُرْجِ شَكِيمٍ بِذَلِكَ، دَخَلُوا كُلُّهُمْ حِصْنَ بَيْتِ إِيْلَ بَرِيَتٍ. ٤٧ فَسَمِعَ أَبِيمَلِكُ أَنَّ كُلَّ شَعْبِ بُرْجِ شَكِيمٍ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ. ٤٨ فَصَعِدَ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، إِلَى جَبَلِ صَلْمُونَ. وَأَخَذَ فَأْسًا وَقَطَعَ غُصْنَ شَجَرَةٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِرِجَالِهِ: "أَسْرِعُوا وَاعْمَلُوا مَا رَأَيْتُمُونِي أَعْمَلُهُ." ٤٩ فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ غُصْنًا، ثُمَّ

سَارُوا وَرَاءَ أَبِيمَلِكٍ وَوَضَعُوا الْأَغْصَانَ حَوْلَ الْحِصْنِ وَأَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ. فَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ شَعْبِ بَرْجِ شَكِيمٍ وَكَانُوا حَوْلِي أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

٥٠. وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ أَبِيمَلِكُ إِلَى تَابَاصَ وَحَاصَرَهَا وَاحْتَلَّهَا. ٥١. وَكَانَ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ بَرْجٌ حَصِينٌ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ، كُلُّ شَعْبِ الْمَدِينَةِ، وَأَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَرَاءَهُمْ، وَصَعَدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَرْجِ. ٥٢. فَجَاءَ أَبِيمَلِكُ إِلَى الْبَرْجِ وَحَارَبَهُ، وَتَقَدَّمَ إِلَى بَابِ الْبَرْجِ لِيَحْرِقَهُ بِالنَّارِ. ٥٣. فَرَمَتِ امْرَأَةٌ حَجَرَ طَاحُونَةٍ عَلَى رَأْسِ أَبِيمَلِكِ، فَكَسَرَتْ جُمُجْمَتَهُ. ٥٤. فَنَادَى فِي الْحَالِ الشَّابَّ حَامِلَ سِلَاحِهِ، وَقَالَ لَهُ: "اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لئَلَّا يَقُولُوا قَتَلْتُهُ امْرَأَةٌ." فَطَعَنَهُ الشَّابُّ بِالسَّيْفِ فَمَاتَ. ٥٥. وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَبِيمَلِكًا مَاتَ، رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ.

٥٦. فَعَاقَبَ اللَّهُ أَبِيمَلِكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبَهُ فِي حَقِّ أَبِيهِ، لَمَّا قَتَلَ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ.

٥٧. وَكَذَلِكَ جَلَبَ اللَّهُ شَرَّ شَعْبِ شَكِيمٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَجَاءَتْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يُوْتَامَ بْنِ يَرْبَعَلٍ.

تولع

١٠

١. وَقَامَ بَعْدَ أَبِيمَلِكِ تَوْلَعُ بْنُ فَوَاةَ بْنِ دُوْدُو لِيُنْقِذَ إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ يَسَّكَرَ وَيَسْكُنُ فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أُفْرَايِمَ. ٢. فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

يائير

٣. ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ يَائِرُ الْجِلْعَادِيُّ، فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٤. وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا يَرْكُبُونَ ثَلَاثِينَ حِمَارًا، وَكَانَ لَهُمْ ثَلَاثُونَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ، تُدْعَى حَوُوتَ يَائِرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٥. وَمَاتَ يَائِرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

يفتاح

٦ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَرُوتَ وَالْهَيْةَ أَرَامَ وَصَيْدَا وَمُؤَابَ وَعَمُونَ وَالْهَيْةَ الْفَلِسْطِيِّينَ، وَتَرَكَوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. ٧ فَتَارَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ إِلَى يَدِ الْفَلِسْطِيِّينَ وَإِلَى يَدِ بَنِي عَمُونَ. ٨ فَفَقَهُرُواهُمْ وَأَضْطَهَدُواهُمْ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، وَعَلَى مَدَى ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. فَعَلُوا ذَلِكَ بِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي شَرْقِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ الَّتِي فِي جِلْعَادَ. ٩ وَعَبَرَ بَنُو عَمُونَ الْأُرْدُنَّ لِإِحْرَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَيْضًا يَهُودَا وَبَنِي مِينَ وَبَيْتِ أَفْرَايِمَ. فَتَضَاقِقُ إِسْرَائِيلَ جِدًّا. ١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: "أَخْطَأْنَا فِي حَقِّكَ، لِأَنَّنا تَرَكَناكَ يَا إِلَهَنَا وَعَبَدْنَا الْبَعْلَ." ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: "إِنَّ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفَلِسْطِيِّينَ ١٢ وَالصَّيْدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَالْمَعُونِيِّينَ، ضَاقِقُوكُمْ فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ. فَمَاذَا حَدَّثْتَ؟ أَنَا أَنْقَذْتُكُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ. ١٣ وَلَكِنَّكُمْ تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى. لِذَلِكَ لَا أَعُودُ أَنْقَذُكُمْ. ١٤ رُوحُوا اصْرُخُوا إِلَى الْإِلَهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا، لَعَلَّهَا تُنْقِذُكُمْ مِنْ ضَيْقِكُمْ!" ١٥ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: "أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَشَاءُ، إِنَّمَا أَنْقَذْنَا هَذَا الْيَوْمَ." ١٦ ثُمَّ أَرَلُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، فَفَرَّقَ قَلْبَهُ لِبُؤْسِهِمْ. ١٧ وَجَمَعَ بَنُو عَمُونَ جُيُوشَهُمْ وَعَسَكُرُوا فِي جِلْعَادَ، وَجَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُيُوشَهُمْ وَعَسَكُرُوا فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ فَقَالَ قَادَةُ جِلْعَادَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "مَنْ يَبْدَأُ الْحَرْبَ ضِدَّ بَنِي عَمُونَ، يَكُونُ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ سُكَّانِ جِلْعَادَ."

١١

١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ مُحَارِبًا بَاسِلًا. وَكَانَتْ أُمُّهُ امْرَأَةً عَاهِرَةً، أَنْجَبَهُ مِنْهَا أَبُوهُ جِلْعَادُ. ٢ وَأَنْجَبَ جِلْعَادُ أَيْضًا بَنِينَ مِنْ زَوْجَتِهِ، فَلَمَّا كَبُرُوا طَرَدُوا يَفْتَاخَ وَقَالُوا لَهُ: "لَنْ نُورِثَكَ مَعَنَا فِي عَائِلَتِنَا، أَنْتَ ابْنُ امْرَأَةٍ أُخْرَى." ٣ فَهَرَبَ يَفْتَاخُ مِنْ إِخْوَتِهِ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ طُوبَ. وَالتَفَّ حَوْلَهُ رِجَالٌ أَشْقِيَاءُ، وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ.

٤ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، حَارَبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ، ٥ فَذَهَبَ شَيْوُخُ جِلْعَادَ لِيُحْضِرُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبَ. ٦ وَقَالُوا لَهُ: "تَعَالَ، وَكُنْ قَائِدًا لَنَا فَنُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ." ٧ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَهُمْ: "أَلَمْ تَكْرَهُونِي وَتَطْرُدُونِي مِنْ دَارِ أَبِي؟ فَلِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ؟" ٨ فَقَالَ لَهُ شَيْوُخُ جِلْعَادَ: "جِئْنَا إِلَيْكَ لِتَرْجِعَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ، وَتَكُونَ رَئِيسًا عَلَيْنَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ جِلْعَادَ." ٩ فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاخُ: "إِنْ أَرْجَعْتُمُونِي، وَحَارَبْتُ بَنِي عَمُّونَ وَنَصَرَنِي اللهُ عَلَيْهِمْ، فَهَلْ حَقًّا أَكُونُ رَئِيسًا عَلَيْكُمْ؟" ١٠ أَجَابَهُ شَيْوُخُ جِلْعَادَ: "الْمَوْلَى شَاهِدٌ عَلَيْنَا أَنَّنَا سَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ!" ١١ فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شَيْوُخِ جِلْعَادَ. وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ رَئِيسًا وَقَائِدًا عَلَيْهِمْ. وَفِي الْمِصْفَاةِ، كَرَّرَ يَفْتَاخُ فِي مَحْضَرِ اللهِ مَا قَالَهُ لِلشَّيْوُخِ. ١٢ وَأَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ يَقُولُ: "مَا لِي وَلكَ؟ أَنْتَ جِئْتَ لِتُحَارِبَ فِي أَرْضِي!" ١٣ فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: "لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمَّا طَلَعُوا مِنْ مِصْرَ، أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ حَتَّى إِلَى الْأُرْدُنِّ. فَالآنَ رُدَّهَا بِسَلَامٍ." ١٤ فَجَاءَ يَفْتَاخُ أَيْضًا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسُلًا، ١٥ وَقَالَ لَهُ: "يَفْتَاخُ يَقُولُ، لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوآبَ، وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ. ١٦ لِأَنَّهُمْ لَمَّا طَلَعُوا مِنْ مِصْرَ، سَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ إِلَى قَادِشَ. ١٧ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُ لَهُ: إِسْمَحْ لَنَا أَنْ نَمُرَّ فِي بِلَادِكَ. فَرَفَضَ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ، فَلَمْ يَرْضَ. فَاقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادِشَ. ١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَافَرُوا فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا بِأَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ، وَمَرُّوا شَرْقَ بِلَادِ مُوآبَ، وَنَزَلُوا عَلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ. فَهُمْ لَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ مُوآبَ، لِأَنَّ أَرْنُونَ هُوَ حَدُّ مُوآبَ. ١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، الَّذِي فِي حَشْبُونَ، وَقَالُوا لَهُ: إِسْمَحْ لَنَا أَنْ نَمُرَّ فِي بِلَادِكَ إِلَى مَكَانِنَا. ٢٠ فَلَمْ يَثِقْ بِهِمْ لِيَعْبُرُوا فِي أَرْضِهِ، وَجَمَعَ كُلَّ رِجَالِهِ وَعَسَكَرُوا فِي يَاهِصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ٢١ لَكِنَّ الْمَوْلَى إِلَهُ إِسْرَائِيلَ نَصَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى سِيحُونَ وَكُلِّ رِجَالِهِ، فَهَزَمَهُمْ وَأَمْتَلَكُوا كُلَّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ سُكَّانَ تِلْكَ الْبِلَادِ. ٢٢ وَأَخَذُوا كُلَّهَا، مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ، وَمِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْأُرْدُنِّ. ٢٣ فَالآنَ، بِمَا أَنَّ الْمَوْلَى إِلَهُ إِسْرَائِيلَ طَرَدَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،

فَبَايَ حَقَّ تَسْتَوِلِي أَنْتَ عَلَيْهَا؟ ٢٤ أَلَا تَكْتَفِي بِمَا أَعْطَاهُ لَكَ كَمْوَشُ إِلَهُكَ؟ نَحْنُ سَمَّاكَ كُلَّ مَا أَعْطَاهُ لَنَا الْمَوْلَى إِلَهُنَا. ٢٥ هَلْ أَنْتَ أَحْسَنُ مِنْ بَالَاقَ بْنِ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابَ؟ هَلْ خَاصَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ حَارَبَهُمْ؟ ٢٦ إِنَّ إِسْرَائِيلَ أَقَامَ فِي حَشْبُونَ وَعَرُوعِيرَ وَالْمَسَاكِينَ الَّتِي حَوْلَهُمَا وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْتُونَ ٣٠٠ سَنَةً! فَلِمَاذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا طُولَ هَذِهِ الْمُدَّةِ؟ ٢٧ فَأَنَا لَمْ أَظْلِمَكَ، لَكِنَّكَ أَنْتَ تَسِيءُ إِلَيَّ فَتَحَارِبُنِي. اللَّهُ الدِّيَانُ يَقْضِي الْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُونَ. ٢٨ لَكِنَّ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ لَمْ يَهْتَمَّ بِكَلَامِ يَفْتَاخَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لَهُ.

٢٩ وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ أَرْضَ جَلْعَادَ وَأَرْضَ مَنْسَى إِلَى مِصْفَاةِ جَلْعَادَ وَمِنْهَا تَقَدَّمَ ضِدَّ بَنِي عَمُونَ. ٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاخُ نَذْرًا لِلَّهِ وَقَالَ: "إِنْ نَصَرْتَنِي عَلَى بَنِي عَمُونَ، ٣١ فَعِنْدَمَا أَرْجِعُ مُنْتَصِرًا مِنْ عِنْدِهِمْ، فَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِي لِلتَّرْحِيبِ بِي، أَكْرِسُهُ لِلَّهِ وَأُقَدِّمُهُ لَهُ قُرْبَانًا."

٣٢ ثُمَّ عَبَّرَ يَفْتَاخُ إِلَى بَنِي عَمُونَ لِيُحَارِبَهُمْ. فَانصَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ٣٣ فَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، مِنْ عَرُوعِيرَ إِلَى جِوَارِ مَنِيَّةَ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَإِلَى كِرَامِيمَ. فَخَضَعَ بَنُو عَمُونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ ثُمَّ رَجَعَ يَفْتَاخُ إِلَى دَارِهِ فِي الْمِصْفَاةِ. فَخَرَجَتْ بِنْتُهُ لِلتَّرْحِيبِ بِهِ بِدُفُوفٍ وَرَقَصٍ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا بِنْتُ غَيْرُهَا. ٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: "أَيْ يَا بِنْتِي! جَلَبْتِ عَلَيَّ الْحُزْنَ وَالتَّعَاسَةَ، لِأَنِّي نَذَرْتُ نَذْرًا لِلَّهِ وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْهُ." ٣٦ فَقَالَتْ لَهُ: "يَا أَبِي، أَنْتَ نَذَرْتَ نَذْرًا لِلَّهِ، فَافْعَلْ بِي كَمَا قُلْتَ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ انْتَقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُونَ." ٣٧ ثُمَّ قَالَتْ لِأَبِيهَا: "وَلَكِنْ اسْمَحْ لِي بِشَيْءٍ وَاحِدٍ: أَمْهَلْنِي شَهْرَيْنِ أَذْهَبُ فِيهِمَا إِلَى الْجِبَالِ وَأَتَجَوَّلُ، وَأَبْكِي أَنَا وَصَاحِبَاتِي حَيْثُ إِنِّي لَنْ أَتَزَوَّجَ." ٣٨ فَقَالَ لَهَا: "إِذْهَبِي." وَأَرْسَلَهَا شَهْرَيْنِ، فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا إِلَى الْجِبَالِ وَبَكَتْ لِأَنَّهَا لَنْ تَتَزَوَّجَ. ٣٩ وَعِنْدَ نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ، رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا النَّذْرَ الَّذِي نَذَرَهُ، وَلَمْ تَتَزَوَّجَ. فَصَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٠ أَنْ بَنَاتِهِمْ يَذْهَبْنَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُلَّ سَنَةٍ وَيُنْحَنَ عَلَى بِنْتِ يَفْتَاخَ الْجَلْعَادِيِّ.

يفتاح وبنو أفرايم

١٢

١ وَجَمَعَ بَنُو أَفْرَايِمَ جَيْشَهُمْ، وَعَبَرُوا إِلَى صَافُونِ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: "لِمَاذَا ذَهَبْتَ لِتُحَارِبَ بَنِي عَمُونَ وَلَمْ تَسْتَدْعِنَا لِنَذْهَبَ مَعَكَ؟ نَحْرِقُ عَلَيْكَ دَارَكَ بِالنَّارِ." ٢ فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاخُ: "أَنَا وَسَعْبِي كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي عَمُونَ نِزَاعٌ خَطِيرٌ، وَنَادَيْتُكُمْ لَكِنِّكُمْ لَمْ تُتَّقِدُونِي مِنْهُمْ. ٣ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّكُمْ لَنْ تُتَّقِدُونِي، خَاطَرْتُ بِحَيَاتِي وَعَبَرْتُ إِلَى بَنِي عَمُونَ، فَصَرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ. فَلِمَاذَا جِئْتُمْ عَلَيَّ لِتُحَارِبُونِي الْيَوْمَ؟"

٤ وَجَمَعَ يَفْتَاخُ رِجَالَ جِلْعَادَ وَحَارِبَ بَنِي أَفْرَايِمَ وَهَزَمَهُمْ. وَكَانَ بَنُو أَفْرَايِمَ يَقُولُونَ: "إِنَّمَا بِفَضْلِ أَفْرَايِمَ نَجَوْتُمْ يَا رِجَالَ جِلْعَادَ الَّذِينَ هَرَبْتُمْ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى." ٥ فَاسْتَوَلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ الْأُرْدُنِّ فِي اتِّجَاهِ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ إِذَا جَاءَ أَحَدُ الْهَارِبِينَ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ وَقَالَ: "خَلُونِي أَعْبُرْ." يَسْأَلُهُ الْجِلْعَادِيُّونَ: "هَلْ أَنْتَ أَفْرَايِمِي؟" فَإِنْ قَالَ: "لا." ٦ كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: "إِذَنْ قُلْ شِئْوَلْتُ." فَيَقُولُ: "سِئْوَلْتُ." لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْطِقَهَا كَمَا يَجِبُ، فَكَانُوا يُمْسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عَلَى مَعَابِرِ الْأُرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَايِمَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا. ٧ وَقَضَى يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ سِتِّ سِنِينَ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ، وَدُفِنَ فِي إِحْدَى مَدُنِ جِلْعَادَ.

إبسان وأيلون وعبدون

٨ وَبَعْدَ يَفْتَاخَ، قَضَى لِإِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ. ٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتًا. فَزَوَّجَ بَنَاتِهِ إِلَى رِجَالٍ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَتِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنِينَ. ١٠ وَمَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمَ.

١١ وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ أَيْلُونُ الزَّبُولُونِيُّ عَشْرَ سِنِينَ. ١٢ ثُمَّ مَاتَ أَيْلُونُ وَدُفِنَ فِي أَيْلُونٍ فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

١٣ وقضى بعده لإسرائيل عبدون بن هليل الفرعوني. ١٤ وكان له أربعون ابناً وثلاثون حفيداً يركبون على سبعين حماراً. وهو قضى لإسرائيل ثمانين سنين. ١٥ ومات عبدون بن هليل ودُفن في فرعون في أرض أفرايم في جبل العمالقة.

ولادة شمشون

١٣

١ وعاد بنو إسرائيل يعملون ما هو شر في نظر الله، فأوقعهم الله في يد الفلسطينيين أربعين سنة.

٢ وكان رجل من صرعة، من عشيرة دان اسمه منوخ، وكانت امرأته عاقراً لا تلد.

٣ فظهر ملاك للمرأة وقال لها: "أنت عاقرة لم تلدي، لكنك ستحبلين وتلدین ابناً. ٤ فأياك أن تشربي خمراً أو مسكراً أو تأكلي شيئاً نجساً. ٥ لأنك ستحبلين وتلدین ابناً، فلا تحلقوا شعر رأسه أبداً، لأن الولد يكون نذيراً مكرساً لله من بطن أمه، وهو الذي يبدأ في إنقاذ بني إسرائيل من يد الفلسطينيين."

٦ فذهبت المرأة وقالت لزوجها: "جاءني رجل صالح ومنظره كملك، مخيف جداً. ولم أسأله من أين هو، ولا هو أخبرني عن اسمه. ٧ وقال لي، ستحبلين وتلدین ابناً، فلا تشربي خمراً أو مسكراً أو تأكلي شيئاً نجساً، لأن الولد يكون نذيراً مكرساً لله من بطن أمه إلى يوم موته."

٨ فصلى منوخ إلى الله وقال: "أرجوك يا سيدي، اجعل الرجل الذي أرسلته يأتي إلينا مرة ثانية ليعلّمنا ماذا نعمل للطفل الذي سيولد." ٩ فسمع الله دعاء منوخ، وجاء الملاك مرة ثانية إلى المرأة وهي جالسة في الحقل، ولم يكن زوجها منوخ معها. ١٠ فذهبت المرأة بسرعة وقالت لزوجها: "أسرع! الرجل الذي جاء إلي في ذلك اليوم، ظهر لي!" ١١ فقام منوخ وتبع زوجته، وجاء إلى الرجل وقال له: "هل أنت هو الرجل الذي كلم زوجتي؟" فقال: "أنا هو." ١٢ فقال منوخ: "عندما يتحقق كلامك، ما هي القواعد التي

يَسِيرُ عَلَيْهَا الْوَلَدُ، وَكَيْفَ نَعَامِلُهُ؟" **١٣** فَقَالَ الْمَلَاكُ لِمَنُوحَ: "تَعْمَلُ زَوْجَتَكَ كَمَا قُلْتَ لَهَا. **١٤** فَلَا تَأْكُلُ شَيْئًا يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةِ الْعِنَبِ، وَلَا تَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلُ شَيْئًا نَجِسًا، وَتَعْمَلُ كُلَّ مَا أَوْصَيْتُهَا بِهِ." **١٥** فَقَالَ مَنُوحٌ لِلْمَلَاكِ: "إِسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نُؤَخِّرَكَ قَلِيلًا، حَتَّى نَعْمَلَ لَكَ جِدِيًّا مِنَ الْمَعَزِ." **١٦** فَقَالَ الْمَلَاكُ لِمَنُوحَ: "حَتَّى وَلَوْ أَنْتَظَرْتُ لَا أَكُلُ مِنْ طَعَامِكَ. أَمَّا إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ قُرْبَانًا يُحْرَقُ، فَقَدِّمَهُ لِمَوْلَى." وَلَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَلَاكٌ.

١٧ ثُمَّ قَالَ مَنُوحٌ لِلْمَلَاكِ: "مَا اسْمُكَ، حَتَّى نُكْرِمَكَ عِنْدَمَا يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ؟" **١٨** فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: "لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟" **١٩** ثُمَّ أَخَذَ مَنُوحُ الْجِدِيَّ وَقُرْبَانَ الدَّقِيقِ، وَقَدَّمَهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ لِلْمَوْلَى. فَعَمِلَ الْمَلَاكُ شَيْئًا مُدْهِشًا وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يَنْظُرَانِ. **٢٠** لِأَنَّهُ لَمَّا طَلَعَ لَهَيْبُ الْقُرْبَانِ نَحْوَ السَّمَاءِ، صَعِدَ الْمَلَاكُ فِي اللَّهَيْبِ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مَنُوحٌ وَزَوْجَتُهُ، سَقَطَا عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَا. **٢١** فَلَمَّا لَمْ يَظْهَرَ الْمَلَاكُ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَنُوحَ وَزَوْجَتِهِ عَرَفَ مَنُوحٌ أَنَّهُ مَلَاكٌ. **٢٢** فَقَالَ لَزَوْجَتِهِ: "لَا بُدَّ أَنْ نَمُوتَ لِأَنَّنَا رَأَيْنَا اللَّهَ!" **٢٣** فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: "لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُمِيتَنَا، هَلْ كَانَ يَقْبَلُ مِنَّا قُرْبَانًا يُحْرَقُ وَقُرْبَانٌ دَقِيقٌ وَيُرِينَا وَيُسْمِعُنَا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي هَذَا الْوَقْتِ؟ قَطْعًا لَا." **٢٤** وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ شَمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ اللَّهُ. **٢٥** وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يُحَرِّكُهُ فِي مَنَاطِقَةِ دَانَ بَيْنَ صُرْعَةَ وَأَسْتَاوَلِ.

زواج شمشون

١٤

١ وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى تَمْنَةَ، وَرَأَى هُنَاكَ فَتَاةً فِلِسْطِيَّةً. **٢** وَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ: "رَأَيْتُ فِي تَمْنَةَ فَتَاةً فِلِسْطِيَّةً، فَخُذَاهَا لِي زَوْجَةً." **٣** فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: "أَلَا تُوَجَدُ فَتَاةٌ وَاحِدَةٌ بَيْنَ أَقَارِبِكَ وَفِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى تَذْهَبَ إِلَى الْفِلِسْطِيِّينَ النَّجْسِينَ لِتَأْخُذَ زَوْجَةً؟" فَقَالَ شَمْشُونُ لِأَبِيهِ: "بَلْ خُذْهَا لِي فَأَنَا أُرِيدُهَا هِيَ." **٤** وَلَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا كَانَ

بِتَدْبِيرِ اللَّهِ، الَّذِي كَانَ يَلْتَمِسُ سَبَبًا لِيَتَحَدَّى الْفَلِسْطِيِّينَ. فَقَدْ كَانُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
مُتَسَلِّطِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ فَنَزَلَ شَمْشُونُ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى تَمْنَةَ. وَلَمَّا بَلَغُوا كُرُومَ تَمْنَةَ، فَجَاءَ نَحْوَهُ شَيْلُ أَسَدٍ
يَزْرَأُ. ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، فَأَمْسَكَ الْأَسَدَ وَشَقَّهُ إِلَى نِصْفَيْنِ وَكَانَهُ جِدِيٌّ، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَكُونَ فِي يَدِهِ سِلَاحٌ. وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمُّهُ بِمَا فَعَلَ. ٧ ثُمَّ ذَهَبَ وَكَلَّمَ الْفَتَاةَ فَأَعْجَبَتْهُ.

٨ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، لَمَّا رَجَعَ لِيَتَزَوَّجَهَا، مَالَ لِيَرَى جُنَّةَ الْأَسَدِ، فَوَجَدَ فِيهَا سِرْبًا
مِنَ النَّحْلِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ. ٩ فَأَخَذَ مِنْهُ بِكَفَيْهِ وَمَضَى وَهُوَ يَأْكُلُ، وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ
وَأَعْطَاهُمَا فَأَكَلَا. وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ مِنْ جُنَّةِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ لَزِيَارَةَ الْعَرُوسِ، فَعَمِلَ شَمْشُونُ هُنَاكَ وَلِيْمَةً، كَمَا هِيَ الْعَادَةُ بِالنِّسْبَةِ
لِلْعَرِيسِ. ١١ فَلَمَّا رَأَوْهُ، أَحْضَرُوا ثَلَاثِينَ مِنَ الْأَصْحَابِ لِيَكُونُوا مَعَهُ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ
شَمْشُونُ: "سَأَقُولُ لَكُمْ لُغْزًا، فَإِنْ أَمَكَنْكُمْ أَنْ تَحْلُوهُ لِي فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيْمَةِ، أُعْطِيكُمْ
ثَلَاثِينَ قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ رِدَاءً. ١٣ وَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَحْلُوهُ لِي، تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ
قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ رِدَاءً." فَقَالُوا لَهُ: "هَاتِ لُغْزَكَ فَنَسْمَعُهُ." ١٤ فَقَالَ لَهُمْ: "مِنَ الْأَكْلِ خَرَجَ
أَكْلٌ، وَمِنَ الشَّهَامَةِ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ!" وَمَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْلُوا اللَّغْزَ.
١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَالُوا لَزَوْجَةِ شَمْشُونُ: "تَحَايَلِي عَلَى زَوْجِكَ لِكَيْ يُفَسِّرَ لَنَا اللَّغْزَ،
وَإِلَّا نَحْرِقُكَ بِالنَّارِ أَنْتِ وَأَهْلُ أَبِيكَ! هَلْ دَعَوْتُمُونَا لِنْتَهَبُونَا؟" ١٦ فَبَكَتْ زَوْجَةُ شَمْشُونَ
عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَتْ: "أَنْتِ تَكْرَهُنِي وَلَا تُحِبُّنِي! لِأَنَّكَ قُلْتَ لِشَعْبِي لُغْزًا، وَلَمْ تُفَسِّرْهُ لِي!"
فَقَالَ لَهَا: "أَنَا لَمْ أُفَسِّرْهُ حَتَّى لِأَبِي وَأُمِّي، فَهَلْ أُفَسِّرُهُ لَكَ أَنْتِ؟" ١٧ فَبَكَتْ لَهُ طُولَ أَيَّامِ
الْوَلِيْمَةِ السَّبْعَةِ. وَأَخِيرًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَخْبَرَهَا لِأَنَّهَا ضَايِقَتُهُ. وَهِيَ فَسَّرَتْ اللَّغْزَ
لِشَعْبِهَا.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، قَالَ لَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ: "هَلْ يُوجَدُ أَحْطَى مِنْ
الْعَسَلِ أَوْ أَكْثَرُ شَهَامَةٍ مِنَ الْأَسَدِ؟" فَقَالَ لَهُمْ: "حَرَثْتُمْ بَبَقْرَتِي، فَعَرَفْتُمْ تَفْسِيرَ لُغْزِي."
١٩ وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، فَنَزَلَ إِلَى عَسْقَلَانَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ مَا مَعَهُمْ

وَأَعْطَى الثَّيَّابَ لِلَّذِينَ فَسَّرُوا اللَّغْزَ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى دَارِ أَبِيهِ، وَهُوَ غَضَبَانٌ جِدًّا.
٢٠ وَأَعْطِيَتْ زَوْجَتَهُ لِصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ فِي الْعُرْسِ.

ينتقم من الفلسطينيين

١٥

١ وَبَعْدَ فَنْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، زَارَ شَمْشُونُ زَوْجَتَهُ فِي أَيَّامِ حِصَادِ الْقَمْحِ، وَأَخَذَ لَهَا جِدِيًّا مِنَ الْمَعِزِ. وَقَالَ لِأَبِيهَا: "أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى زَوْجَتِي فِي غُرْفَتِهَا. لَكِنَّ أَبَاهَا مَنَعَهُ وَقَالَ لَهُ: ٢ "ظَنَنْتُ أَنَّكَ كَرِهْتَهَا، فَأَعْطَيْتُهَا لِصَاحِبِكِ. أُخْتُهَا الصَّغِيرَةُ أَحَلَى مِنْهَا. خُذْهَا بَدَلًا مِنْهَا." ٣ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: "الآنَ أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ. سَأَنْتَقِمُ مِنْهُمْ." ٤ وَذَهَبَ وَاصْطَادَ ٣٠٠ ثَعْلَبَ، وَرَبَطَ كُلَّ اثْنَيْنِ مَعًا مِنَ الذِّيَلَيْنِ. وَوَضَعَ مِشْعَلًا فِي كُلِّ ذَيْلَيْنِ. ٥ ثُمَّ أَوْقَدَ الْمِشَاعِلَ، وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ فِي زَرْعِ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَأَحْرَقَتِ الْحَزَمَ وَالزَّرْعَ وَالْعِنَبَ وَالزَيْتُونَ. ٦ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: "مَنْ فَعَلَ هَذَا؟" فَكَانَ الْجَوَابُ: "شَمْشُونُ زَوْجُ بِنْتِ التَّمْنِيِّ، لِأَنَّ التَّمْنِيَّ أَخَذَ زَوْجَةَ شَمْشُونَ وَأَعْطَاهَا لِصَاحِبِهِ." فَذَهَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: "بِمَا أَنْكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا، فَلَنْ أَكْفَّ عَنْكُمْ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْكُمْ." ٨ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ بِضِرَاوَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَأَقَامَ فِي مَغَارَةٍ فِي صَخْرَةٍ عَيْطَمَ.

٩ وَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَعَسَكُرُوا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَأَنْتَشَرُوا فِي لَحْيِ. ١٠ فَقَالَ لَهُمْ رِجَالُ يَهُودَا: "لِمَاذَا جِئْتُمْ لِتَحَارِبُونَا؟" فَقَالُوا: "جِئْنَا لِنَقْبِضَ عَلَى شَمْشُونِ وَنَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلْنَا بِنَا." ١١ فَنَزَلَ ٣٠٠٠ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَا إِلَى الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونَ: "أَنْتَ عَارِفٌ أَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ مُتَسَلِّطُونَ عَلَيْنَا، فَانظُرْ مَا فَعَلْنَا بِنَا!" فَقَالَ لَهُمْ: "كَمَا فَعَلُوا بِي فَعَلْتُ بِهِمْ." ١٢ فَقَالُوا لَهُ: "جِئْنَا لِنَقْبِضَ عَلَيْكَ، وَنُسَلِّمَكَ إِلَى الْفِلِسْطِيِّينَ." فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: "إِحْلِفُوا لِي إِنَّكُمْ لَنْ تَقْتُلُونِي." ١٣ فَقَالُوا لَهُ: "لَا، لَنْ نَقْتُلَكَ، لَكِنْ نَقْبِضُ عَلَيْكَ وَنُسَلِّمُكَ إِلَيْهِمْ." فَرَبَطُوهُ بِحَبَلَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الصَّخْرَةِ. ١٤ وَلَمَّا

وَصَلَ إِلَى لَحْيٍ، قَابَلَهُ الْفَلِسْطِيُّونَ بِالصِّيَاحِ. فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، فَأَصْبَحَ الْحَبْلَانِ
اللَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَأَنَّهُمَا كَتَانٌ أَحْرَقْتُهُ النَّارُ، فَاَنْحَلَّ الرِّبَاطُ عَنْ يَدَيْهِ. ١٥ وَعَثَرَ
شَمْشُونُ عَلَى فَكِّ حِمَارٍ طَرِيٍّ، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ وَقَالَ: "بِفَكِّ
حِمَارٍ جَعَلْتُهُمْ حَمِيرًا! بِفَكِّ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ!" ١٧ وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الْكَلَامِ، رَمَى
الْفَكَّ مِنْ يَدِهِ وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ مُرْتَفَعَةً لَحْيٍ.

١٨ ثُمَّ عَطِشَ جَدًّا، فَدَعَا اللَّهَ وَقَالَ: "أَنْتَ مَنْحَتَ عَبْدِكَ هَذَا النَّصْرَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أَمُوتُ
الآنَ مِنَ الْعَطَشِ، وَأَقْعُ فِي يَدِ النَّجْسِينَ؟" ١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْفَجْوَةَ الَّتِي فِي لَحْيٍ، فَخَرَجَ
مِنْهَا مَاءٌ. وَشَرِبَ شَمْشُونُ، فَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَأَنْتَعَشَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ عَيْنَ
هَقُورِي، وَهِيَ فِي لَحْيٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَقَضَى شَمْشُونُ لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ
الْفَلِسْطِيِّينَ عَشْرِينَ سَنَةً.

شمشون ودليلة

١٦

١ ثُمَّ ذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى غَزَّةَ، وَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً عَاهِرَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. ٢ فَبَلَغَ أَهْلَ غَزَّةَ
أَنَّ شَمْشُونَ جَاءَ عِنْدَهُمْ. فَحَاصَرُوا الْمَنْزِلَ، وَكَمَنُوا لَهُ طُولَ اللَّيْلِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ.
وَسَكَتُوا طُولَ اللَّيْلِ وَقَالُوا: "نَقْتَلُهُ عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ." ٣ لَكِنَّ شَمْشُونَ رَقَدَ حَتَّى نِصْفِ
اللَّيْلِ فَقَطَّ. ثُمَّ قَامَ وَخَلَعَ الْبَابِينَ مِنْ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ وَالْقُلَّ، وَحَمَلَهَا عَلَى كَتَفَيْهِ،
وَصَعَدَ بِهَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ حَبْرُونَ.

٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَحَبَّ شَمْشُونُ امْرَأَةً فِي وَادِي سُورِقَ اسْمُهَا دَلِيلَةُ. ٥ فَصَعِدَ إِلَيْهَا قَادَةً
الْفَلِسْطِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: "تَحَايِلِي عَلَيْهِ وَاعْرِفِي مَا هُوَ سِرُّ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ
نَعْلِبَهُ فَنَقِيدَهُ وَنُخْضِعَهُ. فَيُعْطِيكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا، ١١٠٠ عُمَّلَةً مِنَ الْفِضَّةِ." ٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ
لشَمْشُونَ: "أَقُلْ لِي مَا هُوَ سِرُّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تُقَيَّدَ وَتُخْضَعَ." ٧ فَقَالَ لَهَا
شَمْشُونُ: "إِذَا قَيَّدُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ، أضعُفُ وَأصيرُ كَبَاقِي النَّاسِ."

٨ فَأَحْضَرَ لَهَا قَادَةَ الْفِلِسْطِينِ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ، فَقَيَّدَتْهُ بِهَا. ٩ وَكَانَ عِنْدَهَا فِي إِحْدَى الْغُرُفِ كَمِينٌ يَتَرَبَّصُ بِهِ. فَقَالَتْ لَهُ: "جَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!" فَقَطَعَ الْأَوْتَارَ وَكَانَهَا خَيْطٌ لَامَسَ النَّارَ. وَلَمْ يَعْرِفِ الْفِلِسْطِيُّونَ سِرَّ قُوَّتِهِ.

١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُونَ: "أَنْتَ خَدَعْتَنِي وَكَذَبْتَ عَلَيَّ. قُلْ لِي كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تُقَيَّدَ!"

١١ فَقَالَ لَهَا: "إِذَا قَيَّدُونِي بِحَبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ، أَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَبَاقِي النَّاسِ."

١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةٌ حَبَالًا جَدِيدَةً وَقَيَّدَتْهُ بِهَا. وَكَانَ فِي الْغُرْفَةِ كَمِينٌ يَتَرَبَّصُ بِهِ. فَقَالَتْ لَهُ: "جَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!" فَقَطَعَ الْحَبَالَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَكَانَهَا خَيْطٌ.

١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُونَ: "حَتَّى الْآنَ خَدَعْتَنِي وَكَذَبْتَ عَلَيَّ. قُلْ لِي كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تُقَيَّدَ!" فَقَالَ لَهَا: "إِنْ ضَفَرْتُ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِي بِمِغْزَلٍ، وَتَبَّتْهَا بَوْتَدٍ، أَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَبَاقِي النَّاسِ." فَأَنَامَتْهُ وَضَفَرَتْ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِهِ بِمِغْزَلٍ، ١٤ وَتَبَّتْهَا بَوْتَدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: "جَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!" فَأَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَقَلَعَ الْوَتْدَ وَالْمِغْزَلَ.

١٥ فَقَالَتْ لَهُ: "كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ تُحِبُّنِي، وَأَنْتَ لَا تَتَّقُ فِيَّ؟ أَنْتَ خَدَعْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِسِرِّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ!" ١٦ وَكَانَتْ تُضَاقِقُهُ بِكَلِمَاتِهَا كُلِّ يَوْمٍ وَتُلْحِقُ عَلَيْهِ، حَتَّى كَادَ يَمُوتُ مِنَ الضِّيقِ. ١٧ فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ لَهَا: "لَمْ يُحَلِّقْ شَعْرُ رَأْسِي أَبَدًا، لِأَنِّي نَذِيرٌ مُكَرَّسٌ لِلَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمَّي. فَإِنْ حُلِقَ شَعْرِي، تَفَارِقْنِي قُوَّتِي وَأَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَبَاقِي النَّاسِ."

١٨ وَلَمَّا رَأَتْ دَلِيلَةٌ أَنَّهُ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ شَيْءٍ، أُرْسِلَتْ وَاسْتَدْعَتْ قَادَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ وَقَالَتْ: "تَعَالَوْا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّهُ أَخْبَرَنِي بِكُلِّ شَيْءٍ." فَذَهَبُوا إِلَيْهَا وَالْفِضَّةُ بِيَدِهِمْ. ١٩ وَأَنَامَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا، وَدَعَتْ رَجُلًا، فَحَلَقَ سَبْعَ خُصَلِ شَعْرِهِ، فَفَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ. وَبَدَأَتْ دَلِيلَةٌ تَذَلُّهُ، ٢٠ وَقَالَتْ لَهُ: "جَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!" فَأَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَظَنَّ أَنَّ بِلِمَكَانِهِ أَنْ يُنْفَذَ نَفْسَهُ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ كُلَّ مَرَّةٍ. وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ فَارَقَهُ. ٢١ فَأَخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةَ. وَقَيَّدُوهُ بِسِلَاسِلِ نَحَاسٍ، وَجَعَلُوهُ يَطْحَنُ فِي السِّجْنِ. ٢٢ وَبَدَأَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبُتُ مِنْ جَدِيدٍ، بَعْدَمَا حُلِقَ.

موت شمشون

٢٣ واجتمع قادة الفلسطينيين ليفدّموا ضحيّة عظيمة لداجون إلههم ويحتفلوا. فقالوا: "إلهنا نصرنا على شمشون عدونا." ٢٤ ولما رآه الشعب عظموا إلههم وقالوا: "إلهنا نصرنا على عدونا الذي خرب أرضنا وكثر قتلانا." ٢٥ وامتلات قلوبهم طرباً فقالوا: "هاتوا شمشون يسألينا!" فأحضروا شمشون من السجن، فلعب أمامهم. ثم أوقفوه بين الأعمدة. ٢٦ فقال شمشون للشاب الذي كان يقوده بيده: "دعني ألمس الأعمدة التي يرتكز عليها هذا المعبد، لأستند عليها." ٢٧ وكان المعبد مملوءاً بالرجال والنساء، وكان هناك كل قادة الفلسطينيين، وعلى السطح حوالي ٣٠٠٠ من الرجال والنساء يتفرجون على لعب شمشون.

٢٨ فدعا شمشون الله وقال: "يا ربي وإلهي، أنكرني وشدّني يا الله هذه المرّة فقط، لأنتقم لعيني من الفلسطينيين بضربة واحدة." ٢٩ ثم قبض شمشون على العمودين اللذين في الوسط وكان المعبد يرتكز عليهما. واستند عليهما، الواحد بيمينه والآخر بشماله. ٣٠ وصرخ: "أموت ويموت الفلسطينيون معي!" ودفع العمودين بكل قوته، فانهار المعبد على القادة وعلى كل الشعب الموجود، فكان الموتى الذين قتلهم شمشون عند موته، أكثر من الذين قتلهم طول حياته. ٣١ فنزل إخوته وكل عائلة أبيه، وحملوه وصعدوا به ودفنوه بين صرعة وأستاول، في قبر منوح أبيه. وكان شمشون قد قضى لإسرائيل عشرين سنة.

انتشار الفوضى: ميخا وآلهته!

١٧

١ وكان رجل من جبل أفرام اسمه ميخا. ٢ فقال لأمه: "الـ ١١٠٠ عملة من الفضة التي سرقت منك، وسمعتك تلعين السارق، هي معي، أنا أخذتها." فقالت له أمه: "بارك الله فيك يا ابني!" ٣ فردّ لأمه الـ ١١٠٠ عملة من الفضة. فقالت أمه: "كرست

الْفِضَّةَ لِلَّهِ، فَأَعْطِيهَا لِابْنِي لِيَعْمَلَ تِمْتَالًا مَنحُوتًا وَتِمْتَالًا مَسْبُوكًا. لِذَلِكَ أَرُدُّهَا إِلَيْكَ".
٤ فَلَمَّا رَدَّ الْفِضَّةَ لِأُمِّهِ، أَخَذَتْ مِنْهَا ٢٠٠ عُمْلَةً وَأَعْطَتْهَا لِلصَّائِغِ، فَعَمَلَهَا تِمْتَالًا مَنحُوتًا
وَتِمْتَالًا مَسْبُوكًا فَوَضَعَهُمَا مِيخَا فِي دَارِهِ.
٥ وَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ مِيخَا بَيْتٌ لِلْإِلَهَةِ، وَعَمِلَ أَصْنَامًا وَالْهَةَ، وَجَعَلَ أَحَدَ أَوْلَادِهِ كَاهِنًا.
٦ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَتَصَرَّفُ عَلَى هَوَاهُ.
٧ وَكَانَ شَابٌ لَأَوِيٍّ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ النَّتِيِّ فِي يَهُوذَا، مُقِيمًا كَضَيْفٍ فِي عَشِيرَةِ يَهُوذَا.
٨ فَتَرَكَ بَيْتَ لَحْمٍ، وَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنْ مَكَانٍ آخَرَ لِيُقِيمَ فِيهِ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَ
إِلَى دَارِ مِيخَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. **٩** فَسَأَلَهُ مِيخَا: "مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟" فَقَالَ: "أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ
لَحْمِ النَّتِيِّ فِي يَهُوذَا، وَأَنَا أَبْحَثُ عَنْ مَكَانٍ أُقِيمُ فِيهِ." **١٠** قَالَ لَهُ مِيخَا: "أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ
لِي مُرْشِدًا رُوحِيًّا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ كُلَّ سَنَةٍ عَشْرَ عُمَلَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَكِسُوءَةً مِنَ
النَّيِّابِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى قُوتِكَ." **١١** فَرَضِيَ اللَّأَوِيُّ أَنْ يُقِيمَ مَعَ مِيخَا، وَكَانَ عِنْدَهُ كَأَحَدِ
أَوْلَادِهِ. **١٢** فَجَعَلَهُ مِيخَا كَاهِنًا لَهُ، وَأَسْكَنَهُ مَعَهُ فِي دَارِهِ. **١٣** فَقَالَ مِيخَا: "الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ
اللَّهُ سِيْحْسِنُ إِلَيَّ، لِأَنَّ عِنْدِي كَاهِنًا مِنَ اللَّأَوِيِّينَ."

انتشار الفوضى: قبيلة دان

١٨

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ. وَكَانَ بَنُو دَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَبْحَثُونَ عَنْ
مَكَانٍ لِيَسْتَقَرُّوا فِيهِ. لِأَنَّهُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَمْلِكُوا نَصِيبَهُمْ بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.
٢ فَأَرْسَلُوا مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَشْتَاوَلِ، خَمْسَةَ رِجَالٍ يُمَثِّلُونَ كُلَّ الْقَبِيلَةِ، لِيَتَجَسَّسُوا الْبِلَادَ
وَيَسْتَكْشِفُوهَا. وَقَالُوا لَهُمْ: "إِذْهَبُوا اسْتَكْشِفُوا الْبِلَادَ." فَجَاءُوا إِلَى دَارِ مِيخَا فِي جَبَلِ
أَفْرَايِمَ، وَبَاتُوا هُنَاكَ. **٣** وَبَيْنَمَا هُمْ فِي دَارِ مِيخَا، لَاحَظُوا لَهْجَةَ الشَّابِّ اللَّأَوِيِّ، فَأَخَذُوهُ
عَلَى نَاحِيَةٍ وَسَأَلُوهُ: "مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَلِمَاذَا أَنْتَ
هُنَا؟" **٤** قَالَ لَهُمْ: "صَنَعَ لِي مِيخَا كَذًا وَكَذًا، وَاسْتَأْجَرَنِي فَصَرْتُ كَاهِنًا لَهُ." **٥** فَقَالُوا لَهُ:

"إِذْ أَسْأَلُ لَنَا مِنَ اللَّهِ لِنَعْلَمَ إِنْ كَانَتْ مُهِمَّتَنَا الَّتِي نَحْنُ فِيهَا سَتَّجِحُ." ٦ أَجَابَهُمُ الْكَاهِنُ:
"رُوحُوا بِالسَّلَامَةِ! لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ مُهِمَّتِكُمْ!"

٧ فَمَضَى الرَّجَالُ الْخَمْسَةَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى لَإِش. فَوَجَدُوا أَهْلَهَا يَعْشُونَ فِي أَمَانٍ
كِعَادَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، مُسْتَرِيحِينَ وَمُطْمَئِنِّينَ. وَكَانُوا أَثْرِيَاءَ وَبِلَادُهُمْ لَا يَنْقُصُهَا شَيْءٌ. ثُمَّ
إِنَّهُمْ كَانُوا بَعِيدِينَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ وَلَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِأَحَدٍ. ٨ وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى صُرْعَةَ
وَأَسْتَأْوَل، سَأَلَهُمْ إِخْوَانُهُمْ: "كَيْفَ الْحَالُ؟" ٩ أَجَابُوهُمْ: "تَعَالَوْا نَهْجُمُ عَلَيْهِمْ! رَأَيْنَا الْأَرْضَ
صَالِحَةً جَدًّا. فَلِمَذَا تَسْكُتُونَ؟ لَا تَتَرَدَّدُوا، بَلْ اذْهَبُوا وَادْخُلُوا الْأَرْضَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا.
١٠ حِينَ تَأْتُونَ إِلَيْهَا، سَتَجِدُونَ شَعْبًا مُطْمَئِنًّا، وَأَرْضًا شَاسِعَةً. إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاهَا لَكُمْ. هَذَا
مَكَانٌ لَا يَفْتَقِرُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا".

١١ فَرَحَلَ مِنْ صُرْعَةَ وَأَسْتَأْوَل ٦٠٠ رَجُلٌ مِنْ عَشِيرَةِ دَانَ مُسَلَّحِينَ لِلْقِتَالِ. ١٢ وَفِي
الطَّرِيقِ، خِيَمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ غَرَبَ قَرْيَةِ
يِعَارِيمَ اسْمُهُ مُخِيمٌ دَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ تَقَدَّمُوا إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ، حَتَّى
وَصَلُوا إِلَى دَارِ مِيخَا. ١٤ فَتَكَلَّمَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ تَجَسَّسُوا أَرْضَ لَإِشَ، وَقَالُوا
لِإِخْوَانِهِمْ: "هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ فِي دَارٍ مِنْ هَذِهِ الدِّيَارِ تُوْجَدُ أَصْنَامٌ وَالْهَيْةُ وَتَمَثَالٌ مَنْحُوتٌ
وَتَمَثَالٌ مَسْبُوكٌ؟ فَانظُرُوا الْآنَ مَا يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوهُ!" ١٥ فَاتَّجَّهُوا إِلَى دَارِ مِيخَا، وَذَهَبُوا
إِلَى مَنْزِلِ الشَّابِّ اللَّاوِيِّ هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ. ١٦ وَالرَّجَالُ السِّتُّ مِئَةٌ مِنْ بَنِي دَانَ،
الَّذِينَ كَانُوا مُسَلَّحِينَ لِلْقِتَالِ، وَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. ١٧ فَدَخَلَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ
تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا التَّمَثَالَ الْمَنْحُوتَ وَالْأَصْنَامَ وَالْإِلَهَةَ الْأُخْرَى وَالتَّمَثَالَ
الْمَسْبُوكَ، بَيْنَمَا الْكَاهِنُ وَقَفَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ الرَّجَالِ السِّتِّ مِئَةِ الْمُسَلَّحِينَ لِلْقِتَالِ.
١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هَوْلَاءُ إِلَى دَارِ مِيخَا، وَأَخَذُوا التَّمَثَالَ الْمَنْحُوتَ وَالْأَصْنَامَ وَالْإِلَهَةَ الْأُخْرَى
وَالْتَّمَثَالَ الْمَسْبُوكَ، إِعْتَرَضَ الْكَاهِنُ وَقَالَ: "مَاذَا تَفْعَلُونَ؟" ١٩ فَقَالُوا لَهُ: "إِخْرَسْ، وَلَا
تَتَكَلَّمْ! بَلْ تَعَالَ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا مُشِيرًا وَكَاهِنًا. أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكَ، أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِعَائِلَةِ
رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَمْ لِقَبِيلَةٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟" ٢٠ فَفَرِحَ الْكَاهِنُ وَأَخَذَ الْأَصْنَامَ وَالْإِلَهَةَ

وَالْتَمَثَلِ الْمُنْحُوتَ، وَدَخَلَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ٢١ ثُمَّ وَضَعُوا الْأَطْفَالَ وَالْمَاشِيَةَ وَالْأَمْتِعَةَ قُدَّامَهُمْ، وَأَنْصَرَفُوا وَذَهَبُوا.

٢٢ وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنْ دَارِ مِيخَا، اجْتَمَعَ الرَّجَالُ جِيرَانُ مِيخَا، وَأَذْرَكُوا بَنِي دَانَ، ٢٣ وَصَاحُوا إِلَيْهِمْ. فَالْتَقَتْ بَنُو دَانَ وَقَالُوا لِمِيخَا: "مَا لَكَ تَصْرُخُ؟" ٢٤ فَقَالَ: "أَخَذْتُمْ إِلَهِي الَّتِي صَنَعْتُهَا وَكَاهِنِي وَلَمْ تَتْرُكُوا لِي شَيْئًا وَتَقُولُونَ لِي، مَا لَكَ؟" ٢٥ فَقَالَ بَنُو دَانَ: "لَا تَزْعِجْنَا بِهَذَا الْجِدَالِ، لِنَلَّا يَفْتِكَ بِكُمْ رِجَالٌ طَبَعُهُمْ شَرِسٌ، فَتَهْلِكِ أَنْتِ وَعَائِلَتُكَ!" ٢٦ وَوَأَصَلَ بَنُو دَانَ سَيْرَهُمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ، أَنْصَرَفَ وَرَجَعَ إِلَى دَارِهِ.

٢٧ فَأَخَذَ بَنُو دَانَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا وَكَاهِنَهُ، وَأَقْبَلُوا إِلَى لَإِيشَ، إِلَى شَعْبٍ مُسْتَرِيحٍ مُطْمَئِنٍّ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ بِالسِّيفِ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٢٨ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيُنْقِذَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا بَعِيدِينَ عَنْ صَيْدَا وَلَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِأَحَدٍ. وَكَانَتْ لَإِيشُ فِي الْوَادِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ رَحُوبَ. وَأَعَادَ بَنُو دَانَ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَسَكَنُوا فِيهَا. ٢٩ وَدَعَوْا اسْمَهَا دَانَ عَلَى اسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي أَنْجَبَهُ يَعْقُوبُ، مَعَ أَنَّ اسْمَهَا السَّابِقُ كَانَ لَإِيشَ. ٣٠ وَنَصَبَ بَنُو دَانَ لِأَنْفُسِهِمُ التَّمَثَالَ الْمُنْحُوتَ. وَكَانَ يُونَاثَانُ بْنُ جِرْشُومَ بْنِ مَنْسَى، هُوَ وَبَنُوهُ كَهَنَةً لِقَبِيلَةِ دَانَ إِلَى يَوْمِ خَرَجِ أَهْلِ الْبِلَادِ فِي الْأَسْرِ. ٣١ وَهَذِهِ الْأَصْنَامُ الَّتِي عَمَلَهَا مِيخَا، بَقِيَتْ عِنْدَ بَنِي دَانَ طُولَ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ بَيْتُ اللَّهِ فِي شَيْلُوهَ.

انتشار الفوضى: جريمة جبعة

١٩

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَأَوِيٍّ يُقِيمُ فِي مِنتَقَةٍ بَعِيدَةٍ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَأَخَذَ لِنَفْسِهِ سُرِّيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحَمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا. ٢ فَخَانَتْهُ سُرِّيَّتُهُ، وَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَرَجَعَتْ إِلَى دَارِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحَمَ فِي يَهُوذَا، وَأَقَامَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ فَذَهَبَ زَوْجُهَا إِلَيْهَا لِيُصَالِحَهَا وَيُرْجِعَهَا، وَأَخَذَ مَعَهُ خَادِمَهُ وَحِمَارَيْنِ. فَأَدْخَلَتْهُ

إِلَى دَارِ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَأَهُ أَبُوهَا، فَرِحَ وَرَحَّبَ بِهِ، ٤ وَأَلَحَّ عَلَيْهِ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَاوَرُونَ مَعًا. ٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، قَامُوا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَاسْتَعَدَّ الضَّيْفُ أَنْ يَنْصَرِفَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو زَوْجَتِهِ: "كُلْ لُقْمَةً تَسْنِدُ بِهَا نَفْسَكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمْضُونَ." ٦ فَجَلَسَا وَأَكَلَا وَشَرَبَا مَعًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِلرَّجُلِ: "مِنْ فَضْلِكَ، اِنْتَظِرْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ وَمَتِّعْ نَفْسَكَ." ٧ وَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ لِيَذْهَبَ، أَلَحَّ عَلَيْهِ أَبُو زَوْجَتِهِ، فَعَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ. ٨ وَفِي الْغَدِ، أَيَّ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ، قَامَ مُبَكَّرًا لِيَذْهَبَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْفَتَاةِ: "اسْنِدْ نَفْسَكَ وَانْتَظِرْ إِلَى الْعَصْرِ." فَأَكَلَا مَعًا. ٩ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ لِيَذْهَبَ هُوَ وَسَرِيَّتُهُ وَخَادِمُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو زَوْجَتِهِ: "جَاءَ الْعَصْرُ وَالشَّمْسُ عَلَى وَشِكِ الْغُرُوبِ. بِيْتُوا اللَّيْلَةَ هُنَا، فَهَذَا آخِرُ النَّهَارِ. بِيْتُوا وَمَتَّعُوا نَفْسَكُمْ، ثُمَّ غَدًا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَقُومُونَ وَتَرْجِعُونَ إِلَى دَارِكِ." ١٠ فَفَرَضَ الرَّجُلُ أَنْ يَبِيْتَ لَيْلَةً أُخْرَى، وَمَضَى حَتَّى وَصَلَ مُقَابِلَ يَبُوسَ، أَيَّ الْقُدْسِ، وَمَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ وَسَرِيَّتُهُ.

١١ وَلَمَّا كَانُوا عِنْدَ يَبُوسَ، اقْتَرَبَ الْمَغْرِبُ جِدًّا. فَقَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: "تَعَالَ نَنْزِلْ فِي مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ هَذِهِ، وَنَبِيْتُ فِيهَا." ١٢ قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: "لَا نَنْزِلْ فِي مَدِينَةِ غَرِيبَةٍ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَلْ لِنَذْهَبْ إِلَى جِبْعَةَ." ١٣ وَقَالَ لَخَادِمِهِ: "تَعَالَ نَحَاوِلْ أَنْ نَصِلَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ وَنَبِيْتَ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ." ١٤ فَذَهَبُوا وَغَابَتِ الشَّمْسُ وَهُمْ عِنْدَ جِبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيْمِينَ. ١٥ فَانْزَلُوا هُنَاكَ لِيَبِيْتُوا، وَذَهَبُوا إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَجَلَسُوا. وَلَمْ يَأْخُذْهُمْ أَحَدٌ إِلَى دَارِهِ لِيَنَامُوا.

١٦ وَلَكِنْ حَدَّثَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، أَنَّ رَجُلًا عَجُوزًا كَانَ رَاجِعًا مِنْ شُغْلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ أَصْلًا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايمَ وَيُقِيمُ فِي جِبْعَةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ هُمْ مِنْ بَنِي بَنِيْمِينَ. ١٧ فَتَطَّلَعَ هَذَا الْعَجُوزُ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمُسَافِرَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ الْعَجُوزُ: "إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟" ١٨ فَقَالَ لَهُ: "نَحْنُ فِي طَرِيقِنَا مِنْ بَيْتِ لَحْمِ الَّتِي فِي يَهُوذَا، إِلَى مِنتَقَةِ بَعِيدَةٍ فِي جَبَلِ أَفْرَايمَ لِأَنِّي مِنْ هُنَاكَ. فَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَأَنَا رَاجِعٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَحَتَّى الْآنَ لَمْ يَأْخُذْنِي أَحَدٌ إِلَى دَارِهِ." ١٩ وَعِنْدَمَا تَبَّنْ وَعَلَفَ لِحَمِيرِنَا، وَخَبِرْتُ وَخَمَرْتُ لِي وَالْمَرْأَةُ وَاللِّخَادِمُ. فَنَحْنُ لَا نَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ." ٢٠ فَقَالَ الرَّجُلُ الْعَجُوزُ: "أَهْلًا بِكَ فِي

دَارِي! كُلُّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ عَلَيَّ أَنَا. لَا يَصِيحُ أَنْ تَبِيْتَ فِي السَّاحَةِ. " ٢١ وَأَخَذَهُمْ إِلَى دَارِهِ، وَعَلَفَ حَمِيرَهُمْ، وَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٢٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَمَتَّعُونَ بِالزِّيَارَةِ، جَاءَ بَعْضُ رِجَالِ الْمَدِينَةِ الْأَشْرَارِ، وَأَحَاطُوا بِالدَّارِ وَأَخَذُوا يَفْرَعُونَ. وَقَالُوا لِصَاحِبِ الدَّارِ الْعَجُوزِ: "أَخْرِجِ الرَّجُلَ الضَّيْفَ الَّذِي عِنْدَكَ لِنَعَاشِرِهِ." ٢٣ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ الدَّارِ وَقَالَ لَهُمْ: "لَا يَا إِخْوَتِي. لَا تَفْعَلُوا هَذَا الشَّرَّ. هَذَا الرَّجُلُ هُوَ ضَيْفِي، وَفِي دَارِي، فَلَا تَرْتَكِبُوا هَذِهِ الْقَبَاحَةَ! ٢٤ بَلْ سَأُخْرِجُ لَكُمْ بَنَاتِي الْعُدْرَاءَ وَسُرِّيَّتَهُ، فَعَاشِرُوهُمَا وَاعْمَلُوا بِهِمَا مَا يَحُلُو لَكُمْ. وَلَكِنْ لَا تَرْتَكِبُوا هَذَا الْأَمْرَ الْقَبِيحَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ!" ٢٥ فَرَفَضَ الرَّجَالُ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ سُرِّيَّتَهُ وَأَخْرَجَهَا لَهُمْ. فَاعْتَصَبُوهَا وَظَلُّوا يَتَنَاقَبُونَهَا طَوْلَ اللَّيْلِ. ثُمَّ تَرَكَوْهَا عِنْدَ الْفَجْرِ.

٢٦ وَعِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ، جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الدَّارِ الَّتِي فِيهَا سَيِّدُهَا، وَلَكِنَّهَا سَقَطَتْ عِنْدَ الْبَابِ، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى أَشْرَقَ النَّهَارُ. ٢٧ وَلَمَّا قَامَ سَيِّدُهَا فِي الصُّبْحِ، وَفَتَحَ بَابَ الدَّارِ لِيَخْرُجَ وَيَمْضِيَ فِي طَرِيقِهِ، وَجَدَ سُرِّيَّتَهُ سَاقِطَةً عَلَى بَابِ الدَّارِ وَيَدَاهَا عَلَى الْعَتَبَةِ.

٢٨ فَقَالَ لَهَا: "قَوْمِي نَذَهَبُ." فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ. فَأَخَذَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَمَضَى وَرَجَعَ إِلَى دَارِهِ. ٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى دَارِهِ، تَنَاقَلَ سَكِينًا، وَأَمْسَكَ الْجُبَّةَ وَقَطَّعَهَا مَعَ عِظَامِهَا إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَوزَّعَهَا فِي كُلِّ بِلَادِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَأَوْصَى رُسُلَهُ أَنْ يَقُولُوا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ طَلَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ نَشَاهِدْ مِثْلَهُ أَبَدًا. فَتَأَمَّلُوا وَتَشَاوَرُوا وَاحْكُمُوا فِيمَا يَجِبُ أَنْ نَعْمَلَهُ."

انتشار الفوضى: عقاب جبعة

٢٠

١ فَخَرَجَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَجَاعُوا مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ. وَمِنْ أَرْضِ جِلْعَادَ وَاجْتَمَعُوا فِي مَحْضَرِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَوَقَفَ قَادَةُ كُلِّ شَعْبٍ وَقَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

أَمَامَ جُمْهُورِ شَعْبِ اللَّهِ الَّذِي بَلَغَ عَدَدُهُ ٤٠٠ ٠٠٠ جُنْدِيٍّ مُسَلَّحِينَ بِالسُّيُوفِ. ٣ فَسَمِعَ
بَنُو بَنِي إِسْرَائِيلَ تَجَمُّعُوا فِي الْمِصْفَاةِ. وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: "إِسْرَحُوا لَنَا كَيْفَ
حَدَّثَتْ هَذِهِ الْقَبَاحَةُ!" ٤ فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّاوِيُّ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ: "دَخَلْتُ أَنَا وَسُرِّيَّتِي
إِلَى جِبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيْمِينَ لِنَبِيْتِ. ٥ وَفِي اللَّيْلِ، قَامَ عَلَيَّ أَهْلُ جِبْعَةَ، وَأَحَاطُوا بِالْدَّارِ،
وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي، وَاعْتَصَبُوا سُرِّيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ. ٦ فَأَمْسَكْتُ جَنْبَهَا وَقَطَعْتُهَا
وَوَزَعْتُهَا فِي كُلِّ بِلَادِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا فَاحِشَةً وَقَبَاحَةً فِي حَقِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٧ فَالآنَ تَشَاوَرُوا يَا جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْطُونَا رَأْيَكُمْ!"

٨ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ مَعًا وَقَالُوا: "لَا يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيْمَتِهِ أَوْ دَارِهِ! ٩ إِنَّمَا نَفْعَلُ هَذَا
بِجِبْعَةَ: نُلْقِي قُرْعَةً، ١٠ فَنَأْخُذُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَنَأْخُذُ مِئَةً مِنَ الْأَلْفِ، وَالْأَلْفَ مِنَ الْعَشْرَةِ آلاَفٍ. هُوَ لَأَمْ يُحْضِرُونَ الْمَوْنَةَ لِلْجَيْشِ الَّذِي
سَيُحَارِبُ جِبْعَةَ بَنِيْمِينَ، وَيَدْخُلُهَا وَيَنْتَقِمُ مِنْهَا عَلَى الْقَبَاحَةِ الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا فِي حَقِّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ." ١١ فَاتَّفَقُوا كُلُّهُمْ مَعًا أَنْ يُعَاقِبُوا الْمَدِينَةَ.

١٢ وَأَرْسَلَتْ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى كُلِّ عَشَائِرِ بَنِيْمِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: "لِمَذَا ارْتَكَبْتُمْ هَذَا
الشَّرَّ الْفَظِيعَ؟ ١٣ سَلِّمُوا إِلَيْنَا هُوَ لَأَمْ الْأَشْرَارَ الَّذِينَ فِي جِبْعَةَ، فَنَقْتُلُهُمْ وَنَزِيلَ الشَّرِّ مِنْ
إِسْرَائِيلَ." فَرَفَضَ بَنُو بَنِيْمِينَ أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامَ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَاجْتَمَعُوا مِنْ
مُدُنِهِمْ إِلَى جِبْعَةَ، لِيُحَارِبُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَمَعَ بَنُو بَنِيْمِينَ مِنْ
مُدُنِهِمْ، ٢٦ ٠٠٠ مُسَلَّحِينَ بِالسُّيُوفِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى ٧٠٠ مُخْتَارِينَ مِنْ أَهْلِ جِبْعَةَ.
١٦ وَكَانَ بَيْنَ هُوَ لَأَمْ الْمُحَارِبِينَ، ٧٠٠ رَجُلٍ أَعْسَرَ، يَرْمُونَ الْحَجَرَ بِالمِقْلَاعِ وَلَا
يُخَطِّئُونَ الْهَدَفَ، حَتَّى وَلَوْ كَانَ شَعْرَةً! ١٧ وَكَانَ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ غَيْرِ بَنِيْمِينَ،
٤٠٠ ٠٠٠ مُسَلَّحِينَ بِالسُّيُوفِ. كُلُّهُمْ رِجَالٌ حُرَبٌ.

١٨ وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ فَقَالُوا: "مَنْ مِنَّا يَذْهَبُ أَوَّلًا لِيُحَارِبَ
بَنِيْمِينَ؟" فَقَالَ اللَّهُ: "يَهُودَا أَوَّلًا." ١٩ وَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصُّبْحِ، وَتَصَبَّأُوا خِيَامَهُمْ
قُرْبَ جِبْعَةَ. ٢٠ ثُمَّ خَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِيُحَارِبُوا بَنِيْمِينَ، وَاسْتَعَدُّوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ جِبْعَةَ.
٢١ فَخَرَجَ بَنُو بَنِيْمِينَ مِنْ جِبْعَةَ، وَقَتَلُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ٢٢ ٠٠٠ رَجُلًا.

٢٢ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَجَعُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَاسْتَعَدُّوا أَيْضًا لِلْحَرْبِ فِي نَفْسِ الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ٢٣ فَصَعَدُوا وَبَكَوْا فِي مَحْضَرِ اللَّهِ إِلَى الْمَسَاءِ، وَاسْتَشَارُوهُ وَقَالُوا: "هَلْ نَعُودُ إِلَى مُحَارَبَةِ بَنِي بَنِي إِخْوَتِنَا؟ فَقَالَ اللَّهُ: "حَارِبُوهُمْ". ٢٤ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِي إِخْوَتِنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. ٢٥ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ بَنُو بَنِي إِخْوَتِنَا مِنْ جَبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَقَتَلُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٨ ٠٠٠ رَجُلًا، كَانُوا كُلُّهُمْ مُسَلَّحِينَ بِالسِّيُوفِ. ٢٦ فَصَعِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيُّ كُلِّ الْجَيْشِ، إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَجَلَسُوا هُنَاكَ أَمَامَ الْمَوْلَى وَبَكَوْا وَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَقَدَّمُوا قَرَابِينَ مُحْرَقَةً وَضَحَايَا صُحْبَةً لِلَّهِ. ٢٧ وَاسْتَشَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْلَى. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ. ٢٨ وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ هُوَ الْحَبْرَ الَّذِي يَخْدُمُ أَمَامَ الْمَوْلَى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَاسْتَشَارُوا اللَّهَ وَقَالُوا: "هَلْ نَعُودُ إِلَى مُحَارَبَةِ بَنِي بَنِي إِخْوَتِنَا أَمْ نَكْفُ؟" فَقَالَ اللَّهُ: "حَارِبُوهُمْ لِأَنِّي غَدًا أَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ".

٢٩ وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمِينًا حَوْلَ جَبْعَةَ. ٣٠ وَصَعَدُوا عَلَى بَنِي بَنِي إِخْوَتِنَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَاسْتَعَدُّوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ جَبْعَةَ كَمَا فَعَلُوا مِنْ قَبْلُ. ٣١ فَخَرَجَ بَنُو بَنِي إِخْوَتِنَا وَأَنْجَذُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يُوقِعُونَ قَتْلَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَالْمَرَّتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ. فَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فِي الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَالْأُخْرَى الْمُتَّجِهَةِ إِلَى جَبْعَةَ عَبْرَ الْحُقُولِ. ٣٢ فَظَنَّ بَنُو بَنِي إِخْوَتِنَا أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُنْهَرِمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَثَ مِنْ قَبْلُ. لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: "نَهْرَبُ وَنَجْذِبُهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الطَّرِيقِ". ٣٣ فَلَمَّا تَرَاجَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَرَاكِزِهِمْ، ثُمَّ تَجَمَّعُوا عِنْدَ بَعْلَ تَامَارَ، فَجَاءَهُ قَامَ الْكَمِينِ الَّذِي غَرِبَ جَبْعَةَ مِنْ مَخَابِيهِمْ. ٣٤ ثُمَّ هَجَمَ عَلَى جَبْعَةَ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنْ أَحْسَنِ الْمُحَارِبِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَتِ الْمَعْرَكَةُ حَامِيَةً. وَلَمْ يُدْرِكْ بَنُو بَنِي إِخْوَتِنَا أَنَّ الْمُصِيبَةَ حَلَّتْ بِهِمْ. ٣٥ فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي بَنِي إِخْوَتِنَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي إِخْوَتِنَا ١٠٠ ٢٥، كَانُوا كُلُّهُمْ مُسَلَّحِينَ بِالسِّيُوفِ. ٣٦ وَأَدْرَكَ بَنُو بَنِي إِخْوَتِنَا أَنَّهُمْ أَنْهَرَمُوا. فَلَمَّا انْسَحَبَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ بَنِي إِخْوَتِنَا، انْكَلُوا عَلَى الْكَمِينِ الَّذِي كَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ جَبْعَةَ،

٣٧ فقام رجال الكمين بسرعة، واندفعوا ودخلوا جبعة، وانتشروا فيها وقتلوا كل من فيها بالسيف.

٣٨ وكان رجال إسرائيل قد اتفقوا مع الكمين على علامة، وهي سحابة كثيفة من الدخان تصعد من المدينة، ٣٩ فعند ذلك يرجع رجال إسرائيل في الحرب. وبدأ بنو بنيامين يقتلون بعض بني إسرائيل، نحو ثلاثين رجلاً، وظنوا أنهم منهزمون أمامهم كما حدث من قبل. ٤٠ لكن لما أخذ عمود الدخان يرتفع من المدينة، التفت بنو بنيامين ورأوا المدينة كلها كتلة من اللهب الصاعد إلى السماء! ٤١ وعند ذلك دار عليهم رجال إسرائيل، فارتعب بنو بنيامين، لأنهم أدركوا أن المصيبة حلت بهم. ٤٢ فهربوا أمام بني إسرائيل في اتجاه الصحراء. لكنهم لحقوا بهم، وخرج عليهم أيضاً رجال الكمين من المدينة، فهلك بنو بنيامين بين الفريقين. ٤٣ لأنهم أحاطوا بهم، وطاردهم بسهولة، وأدركوهم بالقرب من جبعة من جهة الشرق. ٤٤ فقتل منهم ١٨ ٠٠٠ رجل، كلهم من الأشداء. ٤٥ وداروا وهربوا نحو الصحراء، إلى صخرة رمون، فقتل بنو إسرائيل منهم ٥٠٠٠ رجل في الطريق. ثم طاردوا الباقين إلى جدعوم، حيث قتلوا ٢٠٠٠. ٤٦ فكان جملة القتلى من بني بنيامين في ذلك اليوم، ٢٥ ٠٠٠ مسلحين بالسيف، كلهم محاربون أشداء. ٤٧ ولكن هرب ست مئة إلى الصحراء، إلى صخرة رمون. وأقاموا هناك أربعة أشهر. ٤٨ ورجع بنو إسرائيل إلى مدن بنيامين، وقتلوا من فيها بالسيف مع البهائم وكل ما وجدوه فيها، وأحرقوا بالنار كل المدن التي وجدوها.

انتشار الفوضى: زوجات لبني بنيامين

٢١

١ وكان رجال إسرائيل قد حلفوا في المصفاة، أن لا يزوج أحد منهم بنته لأي واحد من قبيلة بنيامين. ٢ وذهب الشعب إلى بيت إيل، ومثلوا هناك في محضر الله إلى المساء، وصرخوا وبكوا بحرقه. ٣ وقالوا: "أيها المولى رب بني إسرائيل، لماذا جرى

هَذَا مَعَنَا؟ لِمَاذَا فَفَدَنَّا الْيَوْمَ قَبِيلَةً مِنْ قَبَائِلِنَا؟ " ٤ وَقَامَ الشَّعْبُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَبَنَوْا هُنَاكَ مَنَصَّةً وَقَدَّمُوا قَرَابِينَ مُحْرَقَةً وَضَحَايَا صُحْبَةٍ. ٥ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: "هَلْ يُوجَدُ أَحَدٌ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِنَا، لَمْ يَحْضُرِ اجْتِمَاعَنَا أَمَامَ الْمَوْلَى فِي الْمِصْفَاةِ؟" لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَلَفُوا يَمِينًا أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ لَا يَحْضُرُ اجْتِمَاعَهُمْ أَمَامَ الْمَوْلَى.

٦ وَأَسَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى وَضْعِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي بَنِيمِينَ، وَقَالُوا: "الْيَوْمَ انْقَرَضَتْ إِحْدَى قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ! ٧ كَيْفَ نَجِدُ زَوْجَاتٍ لِلْبَاقِينَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ حَلْفَنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا زَوْجَاتٍ؟" ٨ وَسَأَلُوا: "هَلْ تُوْجَدُ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِنَا لَمْ تَحْضُرْ أَمَامَ الْمَوْلَى فِي الْمِصْفَاةِ؟" فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ إِلَى الْمُعْسَكَرِ وَلَا وَاحِدٌ مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ لِلِاجْتِمَاعِ! ٩ لِأَنَّهُمْ لَمَّا عَدُّوا الشَّعْبَ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا وَاحِدٌ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشَ جِلْعَادَ.

١٠ فَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ ١٢ ٠٠٠ رَجُلًا مِنَ الْأَشْدَاءِ. وَقَالُوا لَهُمْ: "اذْهَبُوا وَاقْتُلُوا أَهْلَ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِالسَّيْفِ، رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا. ١١ هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَّتِكُمْ. اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رَجُلًا." ١٢ فَوَجَدُوا بَيْنَ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ، ٤٠٠ فَتَاةً عَذْرَاءَ، فَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمُعْسَكَرِ فِي شَيْلُوهُ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٣ وَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ كُلَّهَا رِسَالَةً إِلَى بَنِي بَنِيمِينَ الَّذِينَ فِي صَخْرَةِ رِمُونَ، وَاسْتَدْعَتْهُمْ إِلَى الصُّلْحِ. ١٤ وَبِنَاءٍ عَلَى ذَلِكَ، رَجَعَ بَنُو بَنِيمِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. فَأَعْطَوْهُمْ بَنَاتِ يَابِيشَ جِلْعَادَ اللَّاتِي لَمْ يَقْتُلُوهُنَّ. وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَافِيًا لِكُلِّ بَنِي بَنِيمِينَ. ١٥ وَأَسَفَ الشَّعْبُ عَلَى بَنِيمِينَ، لِأَنَّ الْمَوْلَى وَضَعَ فِجْوَةً فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٦ فَقَالَ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ: "كَيْفَ نَحْصُلُ عَلَى زَوْجَاتٍ لِلْبَاقِينَ مِنْ بَنِي بَنِيمِينَ، بَعْدَمَا انْقَرَضَتِ النِّسَاءُ مِنْهُمْ؟" ١٧ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَرَثَةٌ لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنِيمِينَ، فَلَا تُمَحَى قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُعْطِيَهُمْ زَوْجَاتٍ مِنْ بَنَاتِنَا، لِأَنَّنا حَلْفَنَا وَقَلْنَا، مَلْعُونٌ مَنْ يُعْطِي زَوْجَةً لِأَحَدٍ مِنْ بَنِي بَنِيمِينَ. ١٩ وَلَكِنْ حَانَ عِيدُ اللَّهِ السَّنَوِيِّ فِي شَيْلُوهُ الَّتِي هِيَ شِمَالُ بَيْتِ إِيْلَ، وَشَرْقُ الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى شَكِيمَ، وَجَنُوبَ لَبُونَةَ."

٢٠ فَأَوْصُوا بَنِي بَنِيَمِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: "رُوحُوا اَكْمُنُوا فِي الْكُرُومِ، ٢١ وَتَرَقَّبُوا. فَمَتَى
خَرَجَتْ بَنَاتُ شَيْلُوهُ لِلرَّقْصِ، أُخْرَجُوا مِنَ الْكُرُومِ، وَاخْطَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجَةً لَهُ مِنْهُمْ،
وَازْهَبُوا إِلَى أَرْضِكُمْ. ٢٢ فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُمْ أَوْ إِخْوَتُهُمْ، لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، نَقُولُ لَهُمْ،
أَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، فَحَنُّ لَمْ نَغْنَمْ لَهُمْ فِي الْحَرْبِ مَا يَكْفِي مِنْ زَوَّجَاتٍ. ثُمَّ إِنَّكُمْ
أَنْتُمْ غَيْرُ مُذْنِبِينَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ. ٢٣ فَفَعَلَ بَنُو بَنِيَمِينَ هَذَا،
خَطَفُوا لَهُمْ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، زَوَّجَاتٍ مِنَ الرَّاقِصَاتِ، وَازْهَبُوا وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ،
وَبَنَوْا الْمُدُنَ وَسَكَنُوا فِيهَا. ٢٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ، وَذَهَبَ
كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَنَصِيبِهِ. ٢٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ فَكَانَ
كُلُّ وَاحِدٍ يَتَصَرَّفُ عَلَى هَوَاهُ.